هذه حاشية عمدة المحققين * وقدوة
المدققين * الشيخ احمد بن محمد الصاوى
على شرح رسالة فريد زمانه * ووحيد
اوانه * الجامع بين الشريعة
والحقيقة مولانا الشيخ احمد
الدردير في علم البيان المسماة
بتحفة الاخوان
نفعنا الله بهما
وبعلومهما
امين
ا

انتقلت هذه الحاشية الى ملك
العبد الفقير سعد بن عبد الحميد
السعدني بالشرقاوية عفى عنه ١٢٤١٠هـ

انتقلت هذه الحاشية الى ملكه
العبد الفقير ابراهيم بن عثمان
السمانودي بالمنصورة عفى عنهما امين

اوقف وحبس وتصدق بهذه الحاشية الفقير ابراهيم بن
عثمان السمانودي المنصوري وقفا صحيحا شرعيا على
طلبة العلم الشريف وقد جعلته للعلماء فيه لنفسي مدة حياته ثم من بعدي
ثم لمن يرى اهل العلم والصلاح حتى يدب بعد جامعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم قاله فهمه وكتبه بقلمه
الفقير ابراهيم السمانودي خادم العلم الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم * الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله * صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه واتباعه صلاة وسلاما دائمين بدوام الله * ورضى الله عن اشياخنا واشياخهم الذين هم وسيلتنا الى رسول الله * وبعد فيقول العبد الفقير الراجى عفو المساوى * احمد بن محمد الصاوى * المالكى الخلوتى الدردير * لما وجه الناس تعلقوا برسالة صاحب وقته وامام عصره فى المعقول والمنقول * بحر الجود ومنهل القبول * شيخنا وملاذنا وقدوتنا وشيخ مشايخنا واستاذهم وقدوتهم ابى البركات شهاب الدين المنير * احمد بن محمد الدردير * العدوى المالكى الخلوتى * التى فى علم البيان * المسماة تحفة الاخوان * سألنى بعض الاعزة على ان اضع عليها تعليقا شريفا * فاجبته بحول الله وقوته * واستندت فى ذلك لتقريرات مؤلفها رضى الله عنه التى كتبها عنه شيخنا الشيخ محمد عبادة العدوى * ولكتابة كتبها عليها العلامة الفاضل الشيخ بجازى العدوى * ولحاشية شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى امام عصره الشيخ محمد الامير على الملوى *

شرح

شرح السمرقندية * وبحاشية العلامة الشيخ احمد يونس عليه
ايضا * والكلمات قاتى من فيض الله تعالى * ومن افهام سمعتها
من الاشياخ قديما * واسال الله بلوغ المامول لى ولاخوانى
ولمن نظر فيها بعين الرضى والقبول * وهاانا اقول * قال
المؤلف رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
انه ينبغى لكل شارح فى فن ان يتكلم على البسملة من الفن الذى
هو شارع فيه ليكون قائما بحقين حق البسملة وحق الفن والتكلم
عليها من غيره يفوت الحق الثانى وترك الكلام رأسا قصور
او تقصير فنقول الباء اما حرف جر اصلى فتكون متعلقة
بمحذوف ففيها مجاز الحذف بناء على انه مجاز مطلقا غير الاعراب
والحكم ام لا وقيل لابد من تغيير الاعراب والحكم كما فى قوله تعالى
واسال القرية وقيل ليس مجازا مطلقا وح لا يكون فيها مجاز
الحذف واما على انها زائدة فهو مجاز بالزيادة على حد قول الشاعر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * وكقوله تعالى فاضربوا فوق
الاعناق ومجاز الزيادة والحذف خارجان عن معنى المجاز المصطلح
عليه اعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له الخ واصل وضع الباء
للالصاق واستعماله فى غيره مجاز وهو قسمان حقيقى ومجازى
فالحقيقى نحو امسكت بزيد اذا قبضت عليه او على شئ يحبسه
كالثوب مثلا والمجازى نحو مررت بزيد فان المعنى الصقت
مرورى بمكان يقرب من مكان زيد كذا قاله ابن هشام فى المغنى
فاهنا من باب امسكت بزيد اذا قبضت على ما يحبسه او اولى
فيكون حقيقيا وقد اشتهر هنا ان الباء للاستعانة فيكون فى
الكلام مجاز مرسل وعلاقته الاطلاق والتقييد لاطلاقها عن
قيد الالصاق وتقييدها بالاستعانة فهو مجاز مرسل بمرتبتين او
ويحتمل ان يكون مجازا استعارة بان شبه الاستعانة المطلقة
بالالصاق المطلق بجامع الارتباط فى كل فسرى التشبيه من الكليات
للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للالصاق الجزئى للاستعانة

الجزئية على طريق التبعية واعلم ان الاستعانة حقيقة انما هي بالذات
وقد جعلت الاستعانة هنا بالاسم فهو مجاز ايضا فشبه مطلق ارتباط
مستعان فيه باسم المستعان به بارتباط المستعان فيه بمسمى المستعان
به فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة
للارتباط بين المستعان فيه ومسمى المستعان به الخاصين على طريق
التبعية وقد تقدم ان استعمال الباء فى الاستعانة مجاز فهو مجاز
على مجاز وفى جوازه ومنعه خلاف فمنعه جماعة منهم عصام الدين لان فيه
اخذ الشئ من غير مالكه واجازه جماعة لان اللفظ لما نقل للمعنى
الثانى بالعلاقة صار كأنه موضوع له وقد قال علماء الفن ان المجاز
موضوع بالوضع النوعى وهو الحق اذ قد جاء فى التنزيل قال تعالى
ولكن لا تواعدوهن سرا فان المراد بالسر الوطئ لانه لا يكون الاسرا واصله
ضد الجهر ثم نقل الى سببه وهو العقد ويحتمل ان لفظة اسم زائدة
بناء على ان الاصل بالله فزيد فرقا بين اليمين والتيمن فيكون مجازا
بالزيادة واضافة اسم الى الجلالة ان اريد بلفظ الجلالة الذات كانت
حقيقية على معنى اللام وان اريد به اللفظ كانت بيانية وهى مجاز
بالاستعارة فشبه مطلق ارتباط شئ بشئ على ان الثانى مبين للاول
بمطلق ارتباط شئ بشئ على ان الثانى معين للاول فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت صورة الاضافة الجزئية الموضوعة
للتعيين لصورة الاضافة الجزئية الموضوعة للتبيين على طريق التبعية
والله علم على الذات الواجب الوجود وقد اختلف فى الاعلام فقيل لا
توصف بالحقيقة والمجاز لانها لا بد فيها من الوضع المعتد به وهو
وضع اللغة والاعلام لا تختص لغة بعينها قال شيخنا الامير وقد يقال
ان وضع العلم اقوى من قيد اصطلاح التخاطب الذى اعتبروه فى الحقيقة
فالاعلام توصف بالحقيقة دون المجاز لانها استعمال الشئ فيما وضع
له فى اصطلاح التخاطب على انه يستثنى اسماء الله تعالى ان قلت هو لا يظهر
الا على انه علم شخص واما على ما قاله البيضاوى من انه موضوع لامر
كلى وهو المعبود فهو مجاز قلنا بل حتى على ما قاله البيضاوى لانه

وان

وان قال انه موضوع لامر كلي قال انه غلب على الذات العلية والغلبة
تنزل منزلة الوضع فتحصل مما قاله شيخنا رضي الله عنه ان الاعلام
كلها من باب الحقيقة لا المجاز ولا خارجة عنهما والرحمن الرحيم مشتقان
من الرحمة وحقيقتها مستحيلة على الله تعالى انها رقة في القلب وانعطاف
تقتضي التفضل والاحسان فيراد منها لازمها وهو التفضل والاحسان
مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب وذكر حفيد السعد ان
في الكلام استعارة تمثيلية بان يقال شبه حال المولى مع خلقه
في الانعام بحلائل النعم ودقايقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت
الهيئة الدالة على المشبه به للمشبه واورد عليه ان الاستعارة
التمثيلية لا تكون الا في المركبات واطلاق الحال على الله لم يرد اذن
به وان الرحمن لم يستعمل في غيره تعالى واما قول الشاعر
وانت غيث الورى لازلت رحمانا * في حق مسيلمة الكذاب
امتاشاذا ولانه منكر والخاص بالله المعروف او من تعنتهم
كفرهم وبان المشبه به اقوى وهو اساءة أدب واجيب بانه اقتصر
على الجزء الاهم من المركبات اذ هو مركب بحسب الاصل فان الاصل
ملك رحمن رحيم واطلاق الحال جائز لضرورة التعليم والحق ثبوت
مجازات لاحقائق لها وكون المشبه به اقوى اغلبي وبعد هذا كله
فالاحسن والاسلم الاقتصار على كونه مجازا مرسلا الحمد لله
يحتمل ان الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لانشاء الثناء بالمضمون
لا نفس المضمون لان استحقاق الحمد واختصاصه بالله ذاتي له ازلي
لا يقبل التجدد وانشاء الثناء بالمضمون يحصل سواء جعلت أل
في الحمد عهدية او استغراقية او جنسية خلافا لما قاله الفنيمي في
حواشي السعد من تخصيصه بجعل أل عهدية ويحتمل ان تكون
خبرية لفظا ومعنى للاخبار بثبوت المحامد لله والاخبار بالحمد حمدا باعتبار
اللازم لان المخبر بثبوت الثناء مثن ويراد بالحمد المحمود به وهي
الكمالات فقوله الحمد لله في قوة قوله الكمالات ثابتة لله على ما
انعم على التعليل علة لانشاء الثناء بالمضمون على انها انشائية او علة

نسخة
لا من باب
المجاز
قوله مرسلا اطلاق السبب الخ الاولى بما قبله
ان يعلل على اطلاق الملزوم وهو الرقة وارادة اللازم وهو الرحمة
بجامع ان كلا حالة عظيم اه منه
مراد الشارح اي هيئة اللفظ الدال
على الهيئة المشهورة واللفظ
الدال نحو المشبه به اه كاتبه
بان التعنت لا يخرج المدعى عن لغته
وبانه انما يصلح بناء للسبب لو حامل
لهم على ذلك اه كاتبه
الحمد لله على ما انعم

لاثبات الحمل على انها خبرية ومعنى اثباته اعتقاده لله والا فهو ثابت ازلا لا يقبل التجدد كما علمت ويحتمل انه خبر بعد خبر اشارة الى انه كما يستحق الحمد لذاته يستحقه لافعاله فكأنه قال الحمد كائن لذات الله الحمد كائن لانعام الله ولا يصلح ان يكون الجار والمجرور متعلقا بالحمد لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل تمام عمله وما موصول اسمي والعائد محذوف اى انعم به بناء على جواز حذف العائد وان لم يجر بما جر به الموصول ويحتمل انها موصول حرفي يؤول مع ما بعدها بمصدر وهو اولى لانه لا يحوج الى حذف واختلف هل الافضل الحمد على الانعام او النعمة التي هي اثر الانعام فقيل على الانعام افضل لانه حمد بلا واسطة وقيل على النعمة افضل لانه حمد على الانعام وزيادة ورجحه شيخنا الامير فعلى هذا يكون جعل ما اسما موصولا اولى من حيث المعنى من البيان بيان لما والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ويحتمل ان المراد علم البيان ففي الكلام براعة استهلال. والهم الالهام لغة الاعلام وفي الاصطلاح ايقاع معنى في القلب بطريق الفيض لا بالكسب والمراد هنا وصول المعاني للقلب كانت بكسب ام لا وفيه اشارة الى ان المعلم هو الله من البيان مبالغة في البيان فهو المنطق الزائد في الفصاحة او المقترن بالحجة وليس لنا تفعال بالكسر الا تلقاء وتبيان وتكرار وتعبيره اولا بانعم وثانيا بألهم تفنن والصلاة والسلام اتى بالصلاة عملا بما هو مطلوب نقلا وعقلا اما النقلي فلانه ورد الحث على الابتداء بها في الخطب وفي كل امر مهم واما العقلي فلان تأليف هذا الكتاب من بركته صلى الله عليه وسلم فحق علينا ان نصلي عليه مجازاة لبعض حقه والسلام من الله الامان لان النبي وان كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومعصوما من عذاب الله يخاف خوف اجلال وتعظيم لان الخوف على قدر المعرفة * وفي الحديث أنا اعرفكم بالله والخوفكم منه او معنى السلام التحية كما يأتي في

بأن

اعتقاد ذلك

الاخبار

تعلقا ما ١٥

اى وهو اى جر به على القول الضعيف المار اه

وفي نسخة من البيان وافهم من التبيان والفصاحة والتلاوة والتكلم

وهي ان يشير المتكلم او الكاتب بما يستغرب مقصوده

اى يطلعه الله عليه بكثرة الاخبار واما فتحها فالهما فجورها وتعفوا ها فالالهام فيه بمعنى التعليم كما هو المعنى اللغوي فلا يرد نقضا اه ع تبه

هو التعبير بلفظين متحدين في المعنى مختلفين في اللفظ لدفع تثقل التكرار اللفظي اه كاتبه

بان يحييه الله بكلامه القديم كما يحيى احدنا ضيفه وهذا القدر
زائد على الصلاة كما هو معلوم على سيّد الانام الاضافة
للعهد اى السيّد المعهود وهو سيدنا محمد فانه سيد جميع الخلق
بتفضيل من الله تعالى لا بالمزايا وان كان فى الواقع فانهم فى المزايا
ايضا لان من القواعد ان المزية لا تقتضى الافضلية ومحل كون
تفضيل الكامل على الناقص نقص اذا فضل عليه بخصوصه واصل
سيد سيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وادغم
ان قلت يلزم عليه اجتماع اعلالين فى كلمة واحدة وهو ممنوع اجيب
عن ذلك بان محله اذا لم يكن احد الاعلالين ادغاما على ان اجتماع
الاعلالين فى كلمة واحدة جائز وان لم يكن الثانى ادغاما كما فى قاض
وانما لم يكن اصله سويد بتقديم الواو لان فعيل لم يسمع بخلاف
فيعل وفيعل استعارة تبعية وتقريرها ان تقول شبّه ارتباط
صلاة بمصلى عليه بارتباط مستعل بمستعلى عليه فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلاء الخاص
لمصلى عليه خاص على طريق التبعية والجامع التمكن فى كل وعلى
آله اصله أول بدليل تصغيره على اويل تحركت الواو وانفتح ما
قبلها قلبت الفا وقيل اصله اهل بدليل تصغيره على اهيل قلبت
الهاء همزة والهمزة الفا واغتفر قلب الهاء همزة مع ان شأن التصريف
قلب ما هو اخف للتوصل للخفيف المطلق وهو الالف ان قلت
فى الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لان المصغر فرع المكبر ويجاب
باختلاف الجهة لان توقف المكبر على المصغر من حيث العلم باصالة
الحروف وتوقف المصغر من حيث الوجود والمراد بهم فى مقام الدعاء كما
هنا كل مؤمن ولو عاصيا واصحابه عطف خاص على عام اجمع
صحب عند الاخفش واسم جمع عندس لان فعلا الصحيح العين لم
يسمع جمعه على افعال ان قلت على كلامس اسم الجمع لا واحد له من
لفظه نحو قوم ورهط وهنا له واحد من لفظه وهو صاحب والجواب
ان هذا باعتبار الغالب وانما الفرق بينهما ان دلالة الجمع على آحاده

على سيد الانام وعلى اله واصحابه

اى واما تفضيل عليه ففيه من المجوز
فلا ضرر فيه والمراد بالناقص
الناقص عرفا اى عند اهل العرف
الناقص والا فذلك لا يستلزم تفضيل
ناقصا والا فذلك لا يستلزم تفضيل
اذ المفضل لا بد ان يكون ناقصا
بالنسبة للفضل والتحقيق ره

لعله الالتفات الى
اعلالين ما يلزم ذلك
من نقص غير ضلع على سائر
الانبياء نقصا نسبيا وان غلب
على بعض المحبين لانه وان
كان كذلك فى الواقع لكن لا ينبغى
لنا ان نلقه حتى لما فيه
من اساءة الادب والله اعلم تبه

اى هذا ابانة بمثال اذ تصغير اهل
واذا جيء عنه بان تحسن ان تقل
بالمثلثة مدفوع ذلك والله اعلم تبه

قوله للتوصل اى
على الغالب والا فتفتح اه
والله اعلم تبه

اى فضيلة تقوية
حيث لم يرد المتبع
الترتيب لانه صلى
الله عليه وسلم وهم
اهل بيته و
اقاربه بل اراد
البعيد وهو مطلق
الاتباع بقرينة مقام
الدعاء اه خضرى
بتصرف

على تقديره هو واما ان غير الآل
بالله قاربه فيكون بالعكس والله اعلم تبه

دلالة التكرار بحرف العطف فهو من باب الكلية واسم الجمع من باب الكل كذا افاده الاشمونى والمراد بالصحابى من اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك كما هو مقرر الائمة جمع امام وهو من يقتدى به ولو صغيرا ويكثر استعماله فى المفرد ويقل مجيئه جمعا نحو قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الائمة فان الكثير استعمالها فى الجمع ويقل استعمالها فى المفرد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الآية الاعلام جمع علم وهى الراية والجبل كما فى قول الخنساء فى اخيها صخر

وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم فى رأسه نار

وعلى كل ففى الكلام استعارة حيث شبه الاصحاب بالراية او الجبل بجامع الاهتداء واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة الاصلية قال الشارح رضى الله عنه فى تقريره وهو منقطع عما قبله فلا يلزم الجمع بين الطرفين وبعد يتعلق بها تسعة مباحث الاول فى واوها الثانى فى موضعها الثالث فى معناها الرابع فى اعرابها الخامس فى العامل فيها السادس فى اصلها السابع فى حكم الاتيان بها الثامن فى اول من تكلم بها التاسع فى الفاء بعدها فاما الواو فاما ان تكون لعطف ما بعدها على ما قبلها عطف قصة على قصة واما ان تكون نائبة عن اما التى هى لمجرد التأكيد وقد تكون للتأكيد مع التفصيل فى غير ما هنا واما موضعها فتؤخذ من قولهم هى كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر اى من غرض الى آخر فلا تقع بين كلامين متحدين ولا اول الكلام ولا آخره فان وقعت بين كلامين متغايرين بينهما مناسبة كلية سمى تخلصا وان لم تكن بينهما مناسبة اصلا سمى اقتضابا محضا وان كان بينهما نوع مناسبة كما هنا سمى اقتضابا مشوبا بتخلص مثال الاقتضاب قول الشاعر

لو راى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من ابى سعيد غريبا

ومثال التخلص قوله

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

واما معناها فهو نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهي هنا للزمان لا غير وقولهم انها للمكان باعتبار الرقم بعيد كما حققته الشريف رضي الله عنه واما اعرابها فلها اربعة احوال تعرب في ثلاثة وتبنى في حالة كما هو مشهور واما العامل فيها فهو على ان الواو عاطفة مقدر بقولك ونحوه وعلى انها نائبة عن اما فان قلنا انها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شئ بعد ما تقدم او العامل فيها الواو النائبة عن اما النائبة عن مهما وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شئ فاقول بعد ما تقدم وجعلها من متعلقات الجزاء اولى لانه يكون وجود المؤلف معلقا على وجود شئ مطلق واما اصلها فهو اما واصل اما مهما يكن من شئ كما تقدم وهذا الاصل على ان الواو نائبة واما على انها عاطفة فالاصل واقول بعد لا واما حكم الاتيان بها فالاستحباب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتي باصلها وهو اما بعد في خطبه ومكاتبته واما اول من تكلم بها فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا * بها خمس اقوال وداود اقرب

وكانت له فصل الخطاب وبعده * فقس فنحطان فكعب فيغرب

واما الفاء بعدها فان قلنا ان الواو عاطفة فالفاء زائدة على توهم وجود اما وان قلنا انها نائبة عن اما فالفاء رابطة للجواب فهذه زيدت على ما قاله المرادي في حاشيته على الشيخ خالد

شرح اما معنى شارح او الكلام على حذف مضاف اى ذو شرح او اطلق على المعنى المصدر مبالغة كما قيل في زيد عدل لطيف اللطيف في الاصل يطلق على رقيق القوام وعلى الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه وعلى صغير الحجم والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وارادة اللازم ويحتمل انه مجاز استعارة بان شبه سهولة المأخذ برقة القوام او بالشفاف او بصغير الحجم وغيره اسم المشبه به للمشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل

المأخذ على طريق الاستعارة التبعية على الرسالة في الكلام استعارة
تبعية حيث شبه ارتباط الشئ بالرسالة بارتباط مستعلى يستعلى عليه
فسري التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلا
الخاص لمعنى اللام على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وسمى كتابه
رسالة لصغر حجمها الان الرسالة في الاصل اسم للمكتوب الذي يقع به
التراسل بين الناس جعلتها اى الفتها في بيان المجاز يائي ما في
هذه الظرفية يوضح نسبة الايضاح اليه مجازا عقليا من الاسناد
للسبب معانيها اى الرسالة واضافة معاني الى الضمير اما حقيقة ان
اريد بها الالفاظ المخصوصة واما بيانية ان اريد بها المعاني المخصوصة
ويحل مبانيها اى تراكيبها وهو بضم الحاء من الحل وهو الفك والمراد
يبين الفاعل من المفعول ونحو ذلك واضافة مباني للضمير بيانية
ان اريد من الرسالة الالفاظ او من اضافة الدال للمدلول ان اريد منها
المعاني وبالله التوفيق قدم الجار والمجرور لافادة الحصر اى وما كوني
موفقا الا بالله والتوفيق خلق الطاعة في العبد او خلق قدرة الطاعة
في العبد والخذلان ضده راجيا اى طالبا حال من فاعل اقول
وحقيقة الرجاء تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ في الاسباب ولا شك
ان المؤلف كذلك ان يسلك ان وما دخلت عليه في تاويل مصدر معمول
لراجيا اى سلوك الخ انفع طريق من اضافة الصفة للموصوف
اى طريقا انفع ومعنى كونها انفع انها ينتفع بها المعلم والمتعلم ابتدا
بهما اى البسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب اى لاجل الاقتداء بالقرآن
فانه ابتدئ بهما ولا يلزم من ابتدائه بهما ان البسملة جزء من الفاتحة بل
كونها جزءا وغير جزء ثابت بدليل آخر واعلم ان القرآن في اللغة ملخوذ
من القرء وهو الجمع واصطلاحا هو اللفظ المنزل على قلب المصطفى صلى الله عليه
وسلم للاعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته فجميعه يسمى قرآنا وبعضه
كذلك بطريق الاشتراك وسمي بذلك لجمعه جميع الكتب السماوية والمجيد
العظيم او الشريف وعملا بحديثي البسملة والحمدلة واحتياطا
في العمل بحديثيهما المعلومين بحمل الابتداء في حديث البسملة على الحقيقي

وفي حديث

قوله اقوى سندا الخ منه انه اذا كان
كذلك فلا تعارض لانه محل عمله
انتهى وهي كما نصوا عليه اصح كما بينته

وفي حديث الحمدلة على الاضمار في دفع التعارض وانما حمل حديث البسملة على الحقيقي لكونه اقوى سندا ولان تقدمها هو الوارد في القرآن وعبرة جانب القرآن بالاقتداء وفي جانب الحديث بالعمل لان الحديث دال على الطلب فيناسبه العمل والكتاب ليس دالا على الطلب بل هو امام مقتدى به ومن ثم اي ومن اجل الاقتداء والعمل ترك العاطف فان القرآن ابتدئ بهما من غير عطف وكذلك الحديث يقتضي طلب الابتداء بكل منهما لذاته والعطف يقتضي التبعية تنبيها على العلة للترك للمذكور

المعنى والطلب لما اشار بذلك الى ان جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية معنى فهو مجاز مرسل علاقته الضدية كما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى واتى بالعاطف هنا اشارة الى الفرق بين ما يتعلق بالخالق والمخلوق وكون جملة الصلاة والسلام خبرية لفظا انشائية معنى هو الحق خلافا ليس حيث جوز ان تكون خبرية لفظا ومعنى وقال لان المقصود من الصلاة الاعتناء بشأن المصلى عليه وهو يحصل بالاخبار قال شيخنا الامير وفيه نظر لان المقصد اعتناء خاص بالدعاء ويدل لذلك الحديث الوارد في كيفية تعليم الصلاة فحصل ان المخبر بالصلاة ليس مصليا على التحقيق وان المخبر بالحمد حامد كما تقدم لغة اي في اللغة فهو منصوب بنزع الخافض ويحتمل انه منصوب على الحال او التمييز

الدعاء وانما عديت بعلى لتضمنها معنى العطف او مجازا بالاستعارة كما تقدم تقريرها بخير لابد من هذا القيد لان الدعاء يستعمل في غير طلب الخير فهو وصف مخصص فاذا اضيفت الى الله تعالى اي بخلاف ما اذا اضيفت الى غيره من الخلق فان المراد بها الدعاء كذا قال المؤلف رضي الله عنه وهو الصواب خلافا لمن قال انها من الملائكة الاستغفار اذ قد ورد ان الملائكة لتصلي على احدكم مادام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي كلام المؤلف ميل لما قاله ابن هشام من ان الصلاة من المشترك المعنوي وهو ما اتحد في الوضع وتعدد في المعنى خلافا لما اشتهر من ان الصلاة من المشترك اللفظي وهو ما تعدد في الوضع والمعنى لانه خلاف الاصل ولهذا خصت بها اي ولاجل انها اذا اسندت

ومن ثم ترك العاطف تنبيها على ان كلا منهما مقصود بالابتداء والمقصود بالذات من الله ان يصلي الله عليه وسلم على رسوله والمقصود من الصلاة من الله تعالى الدعاء بخير فاذا اضيفت الى الله تعالى كان معناها انعام التعظيم والتشريف الى لغيرهم من الانبياء والملائكة فلا تطلب

قوله بنزع الخافض عنه انه سماعي قاله ولي ما بعده اه منه

ما يخصص

فيه بحث

الى الله كان معناها اتمام النعمة الخ خصصت والباء داخلة على المقصود
وهو معنى قول غيره هي الرحمة المقرونة بالتعظيم والسلام التحية
تقدم ما فيه هذه الخ لما رأيت بأما بعد اشارة الى ان تاليفه هذا
حقير تواضعا منه رضي الله عنه واتى باسم الاشارة القريب اشارة
لسهولة ماخذه المؤلفة الحاضرة الخ فيه اشارة الى ان اسم الاشارة
عائد على المعاني المتخيلة ذهنا ومعنى قول الشارح مؤلفة مجموعة في الذهن
وهذا احد احتمالات سبعة ابداها السيد الجرجاني وهي اما للنقوش او للمعاني
او للالفاظ او للالفاظ والمعاني او للمعاني والنقوش او للالفاظ والنقوش
او للثلاثة والاحسن انه عائد على المعاني الحاضرة في الذهن كما اشار له
المؤلف بقوله اي المؤلفة فالمراد بالتاليف مطلق الجمع كما تقدم التنبيه
عليه خلافا للسيد فانه اختار الالفاظ الخارجية الدالة على المعاني
المخصوصة فبحث فيه بانها اعراض تنقضي بمجرد النطق بها واسم
الاشارة مبتدا ورسالة خبر فان قلت ان ما في الذهن مجمل والرسالة
اسم للمفصل فلا يصح الاخبار فالجواب ان في الكلام حذف مضاف اي
مفصل هذه رسالة فان قلت ما في ذهن المؤلف جزئي والرسالة اسم
لما في ذهن المؤلف وغيره فيلزم عليه الاخبار بالكلي عن الجزئي اجيب بان
في العبارة حذف مضاف ثان اي مفصل نوع هذه رسالة والاشكال الاول
لا يرد الا على تسليم ان الذهن لا يقوم به المفصل وعلى تسليم ان الرسالة
لا تكون اسما للمجمل وعلى تسليم عدم صحة الاخبار بالمفصل عن المجمل والا فلا
يحتاج لتقدير المضاف الاول والاشكال الثاني مبني على ما اشتهر من ان
اسماء الكتب من قبيل علم الجنس واسماء العلوم من قبيل علم الشخص والحق
ان كلا منهما من قبيل علم الشخص بناء على ان الشيء لا يتعدد بتعدد محله
والفرق تحكم وان قلنا ان الشيء يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم
الجنس وهي اوهام فلسفية لا يعتد بها اذا علمت ذلك فلا حاجة لتقدير
المضاف الثاني ايضا نزلها منزلة المذفوع به ما يقال ان اسم الاشارة ما
وضع لمشار اليه محسوس خارجا وما في الذهن غير محسوس وحاصل
الدفع انه شبه ما في الذهن بالمحسوس خارجا بجامع كمال الاستحضار في كل

والسلام التحية هذه اي المؤلفة
الحاضرة في الذهن اي العقل
نزلها منزلة المحسوس بجامع
رسالة لطيفة

احسن منه انها عائدة على الالفاظ
باعتبار دلالتها على المعاني
وهذا نحو السبعة اذ المعاني
لا يصح ان تكون ما دلوا له ولا
حرف عدلوا لعدم قيامها
بغير ان الالفاظ اذ الالفاظ
قوالب لها على التحقيق
اه كاتبه ابراهيم السمنودي

اعلم انها ان تزيد وان تنقص
واما العلوم فتزيد مع جمود
المجتهدين والعالم بالثاني
يعلم ان القواعد تزيد
وان تنقص وانما الذي
يزيد هو فروعها وهو
العنوان كما ان من يعلم
الشذور اه كاتبه ابراهيم

واسعفني

واستعير اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية اصلية هذا هو
المشهور وذهب المولوى فى تعريب الرسالة الفارسية الى انها تبعية
لان اسم الاشارة متضمن معنى الحرف والاستعارة فى معنى الحرف
تبعية ورد بانه لا يلزم من كون الشئ بمعنى الشئ ان يعطى حكمه وبهذا
يرد قول العصام انها تبعية لان اسم الاشارة مؤول بالمشتق لانه فى
تاويل مشار اليه تامل اى صغيرا اخذه من الوصف بلطيفة
فى بيان المجاز من ظرفية الدال فى المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ
او من ظرفية الكل فى الجزء ان اريد منها المعانى وفى الكلام استعارة
تبعية على كل حال حيث شبه مطلق ارتباط دال بمدلول او كل بجزء
بمطلق التباس ظرف بمظروف فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعيرت فى الموضوعة لالتباس الظرف بالمظروف الخاصين لارتباط
الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على طريق التبعية مطلقا
عقليا او لغويا مرسلا او استعارة مفردا او مركبا وفى بيان التشبيه
عطف على المجاز والمراد التشبيه مطلقا اى الذى تبنى عليه الاستعارة
وغيره على سبيل الاختصار وصف ثان للرسالة والاضافة بيانية
وفى على استعارة تبعية حيث شبه التباس الرسالة بالاختصار بارتباط
مستعلى بمستعلى عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعير
على الموضوعة للاستعلاء الخاص للباء الموضوعة للالتباس الخاص
على طريق الاستعارة التبعية مع كثرة المعنى بيان لاختصاره هو
والاقالحق ان معنى الاختصار تقليل اللفظ كثر المعنى او لا على بعض
الاقسام اى اقسام الاستعارة التى سيذكرها وهى التصريحية الغير
التخييلية والتخييلية والمكنية فالاولى ترجع الى ستة اقسام اصلية
وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المصنف جميع تلك
الاقسام فيما سياتى والتخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة
ومجردة ومطلقة وهذا التقسيم فى التخييلية على مذهب السكاكى
والمصنف لم يتعرض له بل مشى على مذهب القوم من جعلها من قبيل
المجاز العقلى والمكنية تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطلقة وقد

اى صغيرة جدا فى بيان المجاز مطلقا وفى بيان التشبيه والاستعارة على طريق الاختصار اى على سبيل الاختصار وهو تقليل اللفظ مع كثرة المعنى وعلى سبيل الاقتصار على بعض الاقسام

معنى ظرفية الدال فى المدلول ان يتحقق المدلول فى ضمن الدال

معنى ظرفية الكل فى الجزء ان يتحقق الجزء فى ضمن الكل

ذكر لملخص تلك الاقسام على مذهب القوم وسكت عن مذهب السكاكي
والخطيب لكون المعول عليه مذهب القوم لما في مذهب السكاكي من
التعسف ولبعد مذهب الخطيب عن الاستعارة كما هو مبين في شراح
السمرقندية مذهب القوم اى لانه لم يذكر مذهب السكاكي ولا مذهب
الخطيب في المكنية تقريبا علة للاختصار تحفة شبه الرسالة بالهدية
المتحفة واستعار اللفظ الدال على المشبه به وهو تحفة للمشبه على طريق
الاستعارة المصرحة الاصلية والجامع الرغبة في كل مستطرفة اى
مستحسنة وهو بمعنى تحفة ويجمع اخ ايضا اى صاحبا ومن نسب
الا انه شاع اشارة الى نكتة التعبير باخوان دون اخوة مع ان كلا منهما
جمع لاخ لى ولهم قدم نفسه لانه المطلوب في مقام الدعاء عطف
عام على خاص اى لان الاحسان اعم من الاجر لان الاجر ما كان في نظير العمل
والاحسان لا يتقيد وفيه اى في قوله عطف عام الخ لان الاجر من جملة
الاحسان كما علمت فلا يكون واجبا على الله اشارة وجه الاشارة انه
جعل الاجر من جملة الاحسان على انه لا عمل له هذا مستدرك على ما يتوهم
من قوله في نظير عمله فدفع ذلك بقوله على انه الخ والله خلقكم الخ
دليل لقوله على انه لا عمل له ومحط الدليل قوله وما تعملون اى
وخلق عملكم ولو سلمنا كلام المعتزلة جدلا ومجازاة
له فكيف استفهام انكاري بمعنى النفي قال تعالى ان تكفروا فان الله
غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وفي الحديث القدسي يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني والادلة في
ذلك اشهر من ان تذكر اعلم اى يا من يتأتى منه العلم وليس القصد توجيه
الخطاب الى معين وان كان هو الاصل وهذا مجاز مرسل من استعمال
المقيد في المطلق تنبيه لا بد قبل الشروع في الفن من معرفة
مباديه لتكون على بصيرة فيه وهي حده وموضوعه وواضعه
وفائدته وغايته ومسائله واستمداده واسمه وحكمه ونسبته
فاما حده فهو علم باصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة الوضوح في الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات

وعلى مذهب القوم تقريبا الخ جعلنا تحفة اى هدية مستطرفة
الاخوان جمع اخ وجمع اخ على اخوة الا انه شاع في جمع اخ اعني الصاحب
اى كذكر الله له ولهم الاجر وهو مقدار من الخير جمع
نظير العمل والاحسان اعم من الاجر ما كان في نظير العمل
عام على خاص وفيه اشارة الى
انه لا يستحق على الله شيئا في نظير عمله على انه لا عمل
له في الحقيقة والله خلقكم وما
تعملون ولو سلم فهو بعد تحليه
منه تفضل تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا فكيف يصح القول بوجوب
الصلاح الذي منه الاجر على
امر بالعلم الحث على معرفة ما ان

الاحوال ككرم زيد مثلا يعبر عنه بالحقيقة نحو زيد كريم وبالتشبيه نحو زيد كحاتم وبالمجاز نحو زيد حاتم عند السعد وبالكناية نحو زيد كثير الرماد واما موضوعه فاللفظ العربي من حيث ايراد المعنى الواحد به مع طرق مختلفة الوضوح واما واضعه فهم ارباب المعاني المتبعون كلام البلغاء واما فائدته فهم كلام الله ورسوله على وجه لا يعتريه خطأ واما غايته فهي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اذ به تعرف بلاغة القرآن الخارجة عن طوق البشر من حيث اشتماله على الحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه بالطف عبارة وهذا يستلزم ان القرآن حق وصدق المستلزم لصدق من جاء به من عند الله واما مسائله فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه واما استمداده فمن الكتاب والسنة وتراكيب البلغاء واما اسمه فهو علم البيان واما حكمه فهو فرض كفاية على اهل الفهم والادراك واما نسبته فهو آلة لعلم الشريعة لتوقفه عليه وان كان علما في نفسه فلتحفظ تلك المبادي العشرة فانها مقدمة العلم ان المجاز اتى بان لشرف الحكم هو لفظ مشترك اى اشتراكا لفظيا اى ان المجاز بقطع النظر عن المراد به هنا لفظ مشترك الخ بين المجاز العقلي الذي اقتصار على ما ذكره في هذه الرسالة وان كان مشتركا بين ما ذكر وبين المجاز بالحذف والزيادة واما المجاز بالتقديم والتأخير فهو من المجاز المرسل وبهذا اندفع ما قيل ان ظاهره ان المجاز بالحذف والزيادة مرسل مع ان الحق خلافه تامل وجعل المجاز العقلي من فن البيان هو ما اختاره السعد وان ذكره الخطيب في فن المعاني مفردا كان اى المجاز اللغوي في الاصل اى اصل اللغة واما المجاز اللغوي المعرف بما ياتي فهو اصطلاح لاهل البيان ثم قلبت الفا اى لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الان من جاز المكان اى ماخوذ والا فالاشتقاق انما هو من المصدر او يقال بناء على ما قاله الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال او في العبارة حذف مضاف اى من مصدر جاز وهو بهذا المعنى اى المعدى واما

اى من بعض الطرق بعضها او خرج من بعض كالاخص اهـ

اى لانه الذي يقول انه استعارة واما العموم فيجعلونه من التشبيه البليغ اهـ

ان المجاز هو لفظ مشترك مفرد اكان او مركب وهو في اللغوي مفرد والاصل مفعل فاعل قلبت حركة العين الى الفاء فصار مجوز ثم قلبت الفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الان من جاز المكان اى ماخوذ من المصدر اهـ

قوله المبادي سميت بذلك لانه يبتدا بمعرفتها في التعليم اهـ عطار

على الاطلاق الثانى فانها قاصر على المجاز اللغوى لان العقلى فى الاسناد
لا فى الكلمة فانها مستعملة فى حقيقتها فيكون باقيا على مصدريته
اى ويعم الامرين الجائزة الخ لانها جازت او جازوا بها مكانها
الاصلى وهو الحقيقة ومن اجل هذا التعليل قيل لا يصح مجازات
لا حقائق لها ولكن الحق خلافه كما تقدم لك فى مبحث البسملة اسم
الفاعل الخ لف ونشر مرتب وهذا الاطلاق اى اطلاقها على الكلمة
هو الشائع اى فى الاستعمال وقوله المتبادر عند الاطلاق اى عن
القيد واما العقلى فلا ينصرف له الا مقيدا ان قلت اذا كان هو المتبادر
يكون حقيقة وغيره مجازا واذا كان كذلك بطل الاشتراك المدعى
اولا اجيب بانه لا يلزم من المتبادر ان غير المتبادر مجاز دائما بل قد يكون
حقيقة كما هنا ولو حكما حذفه من قوله الى اخرى لدلالة الأول
عليه ليدخل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه على وجه يفيد اى فائدة
الكلام المصطلح عليه عند النحويين وهو شامل للخبر والانشاء لان
الكلام الذى يفيد ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والا فهو
الانشاء واما ان يكون فى المركب الخ اى وان لم يذكر بتمامه بل بقرينة
يقتصر على الجزء المهم منه كما ياتى تحقيقه ان شاء الله تعالى ومثاله قوله
الآتى انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الخ يعنى الاسنادى
احترز به عن الاضافى كقولك رايت بحر زيد وتريد بالبحر ابنه مثلا
فهو يجوز فى الكلمة لا فى المركب ومثل الاضافى باقى المركبات التى ليس
الاسناد فيها مقصودا فالجميع داخل فى المفرد فالمجاز فى الاسناد
اى المسمى بهذا الاسم خبريا كان نحو بنى الامير وقوله او انشائيا
نحو يا هانان ابنى هو اى المسمى المذكور وقوله اسناد الفعل الخ
تخصيصه بالفعل وما فى معناه طريقة الخطيب وطريقة القوم اعم
من ذلك فيشمل اثبات الاظفار للمنية كما ياتى ان شاء الله تعالى وهو
التحقيق وانما مشى المؤلف على طريقة الخطيب لسهولتها على المبتدئ
واعترض قوله فالمجاز فى الاسناد الخ بان المجاز العقلى كما يكون فى النسبة
الاسنادية يكون فى النسبة الايقاعية والاضافية نحو نومت الليل

وهو بهذا المعنى يعم العقلى وغيره
فيكون باقيا على مصدريته و
يطلق على الكلمة الجائزة او
المجوز بها فيكون المراد منه اسم
الفاعل او اسم المفعول وهذا
الاطلاق هو الشائع المتبادر عند
الاطلاق اما ان يكون فى الكلمة
وهو ضم كلمة والى الاخرى
على وجه يفيد وقولنا ولو حكما
لادخال ما يؤول بالكلمة نحو
جملة يجوز زيد قام ابوه وامثاله
ان يكون فى الكلمة وهى قولا
مفردا سماكانت او فعلا او حرفا
واما ان يكون فى المركب معنى
الاسنادى فالمجاز فى الاسناد
خبريا كان او انشائيا هو اسناد
الفعل او اسناد ما فى معناه اى
معنى الفعل الاصلى وهو الحدث
لانه هو الذى دل عليه

قوله وخرج الاسم الفاعل عنه انه ج عبارته قال وكاحذف
وفعل الصفة واسم الفعل محرره الناسخ احمد كاتبه ابراهيم السامودي

واجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين ونحو اعجبني انبات الربيع البقل وجرى الانهار واجيب بان القصد تعريف نوع مخصوص من المجاز اى معنى الفعل الاصلى الخ فيه اشارة الى ان المراد بالفعل الاصطلاحى لا اللغوى والا كان قوله او ما فى معناه ضائعا وهو يقتضى ان المراد بما له الفاعل الاصطلاحى لا اللغوى وهو الذات وكذا المراد بالمفعول ودفع بقوله الاصلى ان الفعل يدل على الحدث والزمان مع ان الذى فى معنى الفعل انما يدل على الحدث فقط فاجاب بان المراد معناه الاصلى وهو الحدث جوهر اللفظ اى مادته وحروفه واما الزمان فيدل عليه بهيئته وشكله كالمصدر الخ دخل بالكاف اسم الفاعل واسم المصدر وليست استقصائية كما قيل والظرف الخ هو بالنظر للظرف المستقر فانه هو الذى تضمن معنى الفعل اى الفعل او ما فى معناه وانما افرد الضمير لان العطف بأو اى الى غير ما حقه ان يسند الخ أخذ من هذا انه لابد من معرفة حقيقته سواء اسند اليها بالفعل اولا كما فى رحمن فان اسناده الى المولى مجاز عقلى مع انه لم يستعمل فى غيره ومعرفتها اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد التأمل كما فى قوله يزيدك وجهك حسنا اذا ما زدته نظرا اى يزيدك الله حسنا فى وجهه لاجل ملابسته وهى السببية والوقوع عليه والوقوع فيه مثلا كما ياتى فى قوله وله ملابسات شتى ان شاء الله تعالى فى مطلق التعلق اى لا نفس التعلق الذى بين الفعل او ما فى معناه وما هو له كما هو ظاهر كلام الخطيب. يعنى ان الفعل عبر بالعناية لان المصدر لا يفيد ذلك صراحة المبنى للفاعل راجع للفعل ولما فى معناه مثال الفعل المبنى للفاعل ضرب ومثال ما فيه معنى الفعل المبنى للفاعل ضارب وانصف هو به عطف تفسير على ما قبله فالمراد مطلق النسبة وليس المراد به القيام الحقيقى حتى يكون قاصرا على الموجود بل المراد ما يعم الاعتبارى عند المتكلم متعلق بقوله الفاعل اى الفاعل عند المتكلم سواء طابق الواقع ام لا وقوله فى الظرف متعلق بالفاعل ايضا اى الفاعل عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له فى

جوهر اللفظ دون الزمان وذلك كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور الى الفعل او ما فى معناه اى الى غير ما حقه ان يسند له الى ذلك الشئ اى الى غير ما حقه ان يسند له لملابسة باسناد اى اسناد ما ذكر لا جل ملابسة اى تعلق بين المسند وذلك الغير الذى اسند اليه يشابه تعلقه بما هو له فى مطلق التعلق يعنى ان الفعل او ما فى معناه الى الفاعل الذى حقه ان يسند الى الفعل وانصف هو به عند قائم به الفعل او الوصف فى الظاهر المتكلم فى الظاهر

اعتقاده سواء طابق اعتقاده ام لا فالاقسام اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن انبت الله البقل الثانى ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلى لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها واما اذا قاله لمن يعرف حاله وجعل علمه قرينة كان مجازا والا فهو هذيان الرابع ما لا يطابق واحدا نحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب واما لو علم المخاطب بعلم المتكلم فانه لا يتعين ان يكون حقيقة لجواز ان يكون جعل علم المخاطب قرينة الى غير الفاعل الخ اعلم ان يكون غيرا فى الواقع او عند المتكلم فى الظ من مفعول الخ نحو اخرجت الارض اثقالها ومثال المصدر جد جده ومثال الظرف نهارى صائم وجرى النهر وكذا الفعل المبنى للمفعول اى او ما فى معناه كاسم المفعول ان اسند كل منهما الى المفعول او الى الظرف او الى المصدر فهو حقيقة واما ان اسند للفاعل فهو مجاز واما السبب فلا يتأتى هنا بخلاف صيغة المبنى للفاعل فيسند للسبب كما هو ظاهر

او ما جرى الخ اى من مصدر او ظرف مما ينوب عن الفاعل نحو ضرب زيد عمرا صرح بالمفعول اشارة الى ان ضرب يقرأ بالبناء للفاعل كقول المؤمن اى الموحد احترازا من الجاهل الآتى وهو الكافر ما لا ملابسة بينه الخ نحو الصنعة شالت مركبا وابو الحصين عامل نوتى فانه هذيان فقوله لانه كالهذيان علة لعدم الصحة الكذب اى الذى اعتقد المتكلم كذبه وقصد ترويج ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع ما يقال ان قول الجاهل كذب ايضا لان الجاهل لا يعتقد كذب قوله لاعتقاده ان الربيع الخ اى لانه اسند الى ما هو له عند المتكلم فى الظ ولم تقم قرينة على انه لم يرد ظاهره وان كان خلاف الواقع ان قلت هو من الاسناد الحقيقى فهو خارج بقوله الى غير ما هو له قلت الجواب لا نسلم انهما خارجان من تعريف المجاز بالقيد الاول لان الغيرية فيه صادقة بالواقع فقط وهذا قول الجاهل بعينه وبالواقع والاعتقاد دون الظاهر وهذا الكذب بعينه فاذا لا داخلين فى المجاز فلا يخرجهما الا قيد القرينة كما انه شمل قوله الخ المراد بالشمول الادخال فلا يقال

فاذا اسند الى غير الفاعل من مفعول او مصدر او ظرف لكونه ملابسا له يكون اسناده ذلك الفعل ذلك الغير للملابسة مجازا وكذا الفعل المبنى للمفعول حقيقة ان اسند كذلك به او ما جرى مجراه فاذا اسند للفاعل يكون الاسناد مجازا مع قرينة اى صارفة عن ارادة الاسناد الى ما هو له وهو الاسناد الحقيقى كالاسناد الى الفاعل فيما بنى الفعل له نحو ضرب زيد عمرا والى المفعول فيما بنى الفعل له نحو ضرب عمرو فان القضاء بذلك قرينة لزيد حقيقة والمضروبية لعمرو حقيقة فتح

بقوله الى غير ما هو له الاسناد الحقيقى كقول المؤمن انبت الله البقل وبخو ضرب زيد عمرا او نحو قوله الملابسة مالا ملابسة بينه وبين المسند اليه فانه لا يصح اسناده اليه لانه كالهذيان ويقوله مع قرينة الكذب وقول الجاهل انبت الربيع هو للنبت البقل لاعتقاده كما انه شمل قوله انبت الله فهو حقيقة

ان الذى شمل انما هو التعريف انبت اى قول الجاهل لمن يعرف حاله
كما قال لانه نصب الخ ولذلك اذا كان لا يعرف حال القائم ولم تقم قرينة
لا يحكم بانه مجاز كما فى قول الشاعر * اشاب الصغير وافنى الكبير *
كر الغداة ومر العشى * لانه نصب حاله قرينة اى فهو غير ما هو
له عند المتكلم فى الظن وان كان خلاف الواقع وحاصل ما فى المقام ان الفعل
المبنى للفاعل وما فيه معناه من كل اسم يعمل عمله ان اسند للفاعل فى الواقع
والاعتقاد او فى الواقع فقط او فى الاعتقاد فقط او فى الظن فقط فهو
حقيقة عقلية وان اسند لمفعول او مصدر او ظرف او سبب ملابسة
وقرينة فهو مجاز عقلى وان احتمل الاسناد الحقيقة والمجاز كما فى قول الجاهل
والكذب فان قامت قرينة فهو مجاز والا فهو حقيقة واما الفعل المبنى
للمفعول واسم المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او ظرف فهو حقيقة
واما الفعل المبنى للمفعول واسم المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او
ظرف فهو حقيقة وان اسند للفاعل فهو مجاز اذ صاحبه ملابسة وهو
والا كان تركيبا فاسدا فليحفظ ايضا اى كما سمى مجازا فى الاسناد المأخوذ
مما تقدم والسلب تابع له دفع به ما يقال ان هذه التسمية قاصرة على
المثبت ولا تشمل المنفى فاجاب بما ذكر وحاصل الدفع انه اقتصر على الاشرف
واجيب ايضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفى
لتصرف العقل فيه اى بالاستقلال لان الاسناد معنى من المعانى وهو من
تصرفات العقل بخلاف اللغوى اى فلا يستقل به العقل بمعنى المصدر
الجارى فقد نسب المعنى الاصطلاحى للمعنى اللغوى فلا يقال ان فيه نسبة
الشئ الى نفسه لان المجاز هو الاسناد فكانه قال اسناده اسنادا
لان المتكلم الخ علة لتسميته اسنادا مجازيا بمعنى النسبة وهى ثبوت
المسند للمسند اليه اى فلا يقال ان فيه نسبة الشئ الى نفسه الا اذا اريد
بالحكم الايقاع والانتزاع لوقوعه الخ علة للملابسة والضمير عائد
على المجاز فالمراد المفعول به تفريع على قوله لوقوعه عليه لانه هو الذى
الفعل واقع عليه ولو اسند اليه الفعل واحترز عن المفعول معه لانه لا يسند
اليه الفعل كالحال ونحوها فان قيل ان اريد لا يسند اليه الفعل مع بقائه

لانه نصب حاله قرينة على انه لم يرد ظاهر
فيكون مجازا ويسمى اى الاسناد ايضا مجازا فى الاثبات
لحصوله فى اثبات احد الطرفين
للآخر والسلب تابع له وطار عليه
ومجازا عقليا لتصرف العقل فيه
بالملابسة والقرينة بخلاف اللغوى
فانه يرجع الى وضع اللغة وانما
مجازيا نسبة الى المجاز بمعنى المفرد
لان المتكلم جاوز به حقيقته واصله
الى غيره ويسمى ايضا مجازا حكميا
نسبة الى الحكم بمعنى النسبة لوقوعه
فى الحكم بالمسند على المسند اليه
وكله اى الفعل وما فى معناه ملابسا
مثبتا اى مختلفة جمع شتيت
كمر بعض ومر بعض عما اشار الى تفصيل
تلك الملابسات التى تضمنها التعريف
بقوله بلابس الزمان والمكان
لوقوعه فيهما والمفعول لوقوعه
عليه فالمراد المفعول به

مفعولا معه فالمفعول به كذلك وان اريد مع عدم البقاء فلا نسلم انه لا
يسند اليه ح اذ لا مانع من ان يقال سار النيل فالجواب انه يختار الاول وهو
اذا اسند اليه الفعل زال عنه معنى المفعول معه بخلاف المفعول به فان معناه
وهو من وقع عليه الفعل باق وتغيير الاعراب غير مضر وكذا يقال فيما
الحق بالمفعول معه من حال وتمييز لانه الذى ينصرف اليه الخ الاولى
جعله علة ثانية ويأتى بالواو والا فلا حاجة اليه بعد التفريع المذكور
وقد يقال هو علة للتفريع فلا اعتراض ولو بواسطة الحرف تفسير
للمفعول به هنا وهذا اندفع ما اورد من انه لا يشمل ما بنى للفاعل واسند
الى المفعول بواسطة الحرف فان قلت اسم الزمان والمكان مفعول بواسطة الحرف
فلا فائدة لذكرهما اجيب بأن المراد ما هو مفعول اصطلاحا والمكان والزمان
لا يقال لهما ذلك فتأمل عاديا الخ كبنى الامير المدينة او عقليا كدلالة
الاثر على المؤثر او شرعيا كدخول الوقت للصلاة يلابس المصدر الخ المراد
به المفعول المطلق نحو جد جده وضرب الضرب حقيقة معمول لقوله
يسند الخ نحو نهاره صائم الخ لم يمثل لما اذا اسند الى الزمان او المكان
المبنى للمفعول نحو صيم النهار واجرى النهر لانه حقيقة فحذف المبتدا
اى زيد اى والجار وهو فى واقيم الزمان الخ اى المعبر عنه بنهاره
اذ النهر مكان جرى الماء وهو الحفرة التى فيها الماء والاصل الخ اى ففعل
فيه مثل ما فعل فيما قبله فحذف المبتدا والجار واقيم المكان مقامه واسند
اليه المكان اى عينه فحذف المبتدا اى هو واقيم المفعول اى عيشة
وحذف المضاف اليه اى وهو الضمير واما فى الآية الخ اشار به الى ان
توجيه المثال المتقدم ليس فى الآية خلافا لبعض حواشى التلخيص وحاصل
توجيه الآية ان الجار والمجرور خبر هو ثم وصف المجرور برواضية وقوله ثم
اسند اليها راضية فى الاسناد تسمح لانه لم يسند لعيشة وانما وصفت
العيشة به الاباطح جمع ابطح وهو المحل المتسع الذى فيه دقاق الحصى
والاولى جعله من امثلة المكان كما صنع السعد بواسطة اى بسبب
حذف الجار وهو المعبر عنه بالمنصوب على نزع الخافض واما فى حالة ذكر الجار
فليس مفعولا فعل به الخ اى فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل

لانه الذى ينصرف اليه المفعول عند
الاطلاق اى ولو بواسطة الحرف او
عاديا او عقليا او شرعيا الخ لانه دخول
فى حصوله وكذا يلابس المصدر فيسند
الكل منهما كما يسند الى الفاعل حقيقة نحو خلق الله الارض
والى المفعول به فى المبنى له كخلقت الارض ونحو
الفاعل حقيقة نحو قال محمد ومجازا نحو
زيد صائم فى امثلة الخ اى فى نحو
الزمان مقامه واسند الخ اى فى نحو
فى النهر وعيشة راضية فيما بنى للفاعل واسند الخ
والاصل هو زيد صائم فى عيشة راضية فيما بنى للفاعل
واقيم المفعول مقامه واسند اليه الخ

وحذف المضاف اليه واما فى الآية فقد جعل الفاعل نظرا فى
العيشة مبالغة ثم اسند اليها
راضية وسالت الاباطح فى الفعل
المبنى للفاعل واسند الى المفعول
به بواسطة فى والاصل سال الماء
فى الاباطح فحذف الفاعل واسند الفعل الى
المفعول واخرجت الارض بواسطة من
فيما اسند للمفعول به والاصل اخرج الله من الارض
اثقالها ففعل به كما فى الذى قبله
والاثقال جمع ثقل بفتحتين وهو
متاع البيت اى ما فيها من الاقوات

واسند

واسند الى المفعول انبت الربيع الخ اعلم ان المراد بالربيع هنا المطر وهو في الاصل حقيقة في الحشيش الذى يرعى فيكون هنا مجازا لغويا مرسلا لانه اطلق الربيع واريد سببه وهو المطر ثم اسند انبت له مجازا عقليا فهو مجاز عقلى على مجاز لغوى الامر الخ اشارة الى نكتة تعداد المثال او دهرى اى الذى ينسب الامور الى الدهر والمراد من ينسب الافعال لغير الله كصدور الاول اى المثال الأول من المثالين الكائنين للقرينة اللفظية محبتك جاءت الخ اى فهو من اسناد الفعل للسبب في حق الاسناد ان يكون لصاحبها واما المجاز الخ الاولى حذف اما لانه لم يتقدم لها مقابل واجيب بانها المجرد التاكيد او حذفه من الاول لدلالة هذا وما بعده عليه

وعدل عنه هنا اى عن التعبير بالكلمة ليتأتى له تعريفه بالكلمة الخ لانه لو عبر بقوله والمجاز في الكلمة المستعملة لزم اخذ الشئ في تعريف نفسه وهو دور وانما قيد بالمفرد لاجل التعريف بالكلمة والحاصل أن المجاز في الكلمة هو الاستعمال لانه هو المظروف في الكلمة فلو عبر به هنا لعرفه بالاستعمال واما المجاز المفرد فهو نفس الكلمة الكلمة خرج مجاز الحذف والزيادة لانهما ليستا من الكلمة ان قلت ان التعريف للماهية والتاء للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف فالجواب انه في العبارة حذف مضاف اى فهو ماهية الكلمة او يقال جرد التاء عن معنى الوحدة او يقال ان التاء جزء من ماهية المجاز لانه يعتبر فيه وحدة ماهيته اسما الخ كاسد او فعلا كنطق او حرفا كفي جذوع كما لا توصف الخ اى لأن الاستعمال قيد في الحقيقة والمجاز فلا بد من الاستعمال فيهما وضعت اى الكلمة فالصفة جرت على غير من هي له فكان الواجب الابراز وجوابه من وجهين الاول انه على مذهب الكوفيين والثاني ان بعض المحققين قال ان محل الخلاف في الابراز في الوصف واما الفعل فاتفقوا على عدم جواز الابراز عندا من اللبس خرج الحقيقة الخ لأنها الاستعمال فيما وضعت له اولا وخرج ايضا استعمال الكلي في الجزئي من حيث تحققه فيه واما من حيث خصوص الجزئي فهو مرسل من استعمال العام في الخاص او الكلي في الجزئي تنبيه يؤخذ

وانبت الربيع البقل فيما اسند للسبب العادي والبنت حقيقة فيما اسند للسبب الذي هو الله تعالى ذكرها في التعريف اما لفظية كقول بعضهم او دهري الخ اى الذي لا يعلم حاله هل هو موحد او ملحد اى ان الله على كل شئ قدير فقرينة لفظية على ان الربيع البقل اسناده مجازي لا عقلي وقوله انبت الربيع البقل اسناد الانبات الى الربيع الخ فقرينة عقلية على ان اسناد الانبات الى الربيع مجازي لا حقيقي وقوله وكقولك الخ اى كقولك انبت الربيع البقل فقرينة عقلية على ان اسناد الانبات الى الربيع مجازي لا حقيقي وقوله وهو في قصره الخ اى قصر المسند على المسند اليه بالمذكور فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وكقولك الخ اى كقولك ما قام الا زيد فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وهو في قصره الخ اى قصر المسند على المسند اليه بالمذكور فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وكقولك الخ اى كقولك ما قام الا زيد فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وهو في قصره الخ اى قصر المسند على المسند اليه بالمذكور فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وكقولك الخ اى كقولك ما قام الا زيد فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وهو في قصره الخ اى قصر المسند على المسند اليه بالمذكور فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وكقولك الخ اى كقولك ما قام الا زيد فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي وقوله وهو في قصره الخ اى قصر المسند على المسند اليه بالمذكور فقرينة عقلية على ان اسناد القصر مجازي لا حقيقي

من قول الشارح اولا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوى والحق ان وضعه
نوعى لان الواضع لم يلاحظ لفظا بخصوصه وانما لاحظ امرا كليا
وعين الجارية ونحوه من كل مشترك   لانه وضع لكل منهما اى من
الباصرة والجارية وقد يقال هو خارج بما فيها من العموم او بالعلاقة
لانه اذا استعمل فى احد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين الاول
اى لاجل مناسبة اى فاللام للتعليل متعلقة بالمستعملة اى بين
المعنى الخ وكذلك بين المعنيين المجازيين كما فى المجاز على المجاز
فالحاصل تفريع على ما افاده الكلام السابق من جعل اللام للتعليل
فلابد آى حين اذ كانت هى الحاملة على الاستعمال فلابد من
اعتبارها اى ان يكون البلغاء اعتبروا نوعها كمطلق السبب ومطلق
المسبب ولا يشترط شخص السبب والمسبب ولابد من ملاحظتها كما
يفيده لام التعليل فلا يكفى وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام
غلطا كما افاده الشارح وقد افاد اعتبار ملاحظة العلاقة امرين الاول
ان المجاز ابلغ من الحقيقة اى اكثر مبالغة وتصرفا فى الاستعمال لا من
المبالغة بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال فانه بهذا المعنى لا ينضبط
بحقيقة ولا مجاز ومما يدل لذلك المعنى قول الشاعر

قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها * اما غدا زعموا ولا فبعد غد
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

فالمراد من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن النرجس العيون ومن الورد
الخدود ومن العناب رؤس الاصابع ومن البرد الاسنان ففى كل مجاز
ولا شك ان هذا اكثر تصرفا من المعنى الحقيقى والثانى الفرق بين
المجاز والكذب فان الكذب لا تاول به بخلاف المجاز فلذلك قيل
لابد من قرينة مانعة وبهذا يرد على من انكر وقوع المجاز فى القرآن زاعما
انه من الكذب افاده شيخنا الامير   وان وجدت فيه علاقة اى هذا
ان لم يوجد فيه علاقة نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بل وان وجدت
كمثال الشارح لان عدم الملاحظة صادق بعدمها من اصلها من باب
قولهم ان السالبة تصدق بنفى الموضوع   لان العلاقة هنا الخ اى فانما

فأن الكاذب لا يعتبر تاويلا

هو

هو خارج بقيد الاستعمال لان الاستعمال اطلاق اللفظ مرادا منه المعنى والغلط لا ارادة فيه لانه يقال هو لا يخرج الغلط الاعتقادى كان يعتقد ان الفرس جمل فيعبر عنها بالجمل فان اللفظ مراد منه الفرس الا انه لا علاقة فيه مع قرينة الاولى وقرينة لان احدهما ليس تابعا للاخر بل هما امران معتبران كل بالاستقلال قرينة هى ما اقترن بالشئ ليدل على المراد منه مانعة المراد اما القرينة المعينة فلا يتوقف اصل المجاز عليها بل هى من محاسنه اى ارادة ما وضعت له المفتاح العصا فى الرسالة الفارسية غاية ما افادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة على المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رايت اسدا فى الحمام اى شبه اسدا ومثل اسد مع انه المقصود الاعظم من فن البيان اهـ كلام العصا واجيب عن ذلك بان للمبالغة لا تحصل بالمضاف مثل حصولها بالمعنى المجازى لان المجاز منظور فيه للمعنى وتقدير المضاف منظور فيه للفظ خرج الكناية اى بقيد مانعة بناء على انها واسطة بين الحقيقة والمجاز واما على انها منه فلا يصح اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهى خارجة بقوله فى غير الذى الا ان هذه القرينة الخ اى بان يكون المتكلم قصد الاخبار باللازم والملزوم معا فالحاصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى الحقيقى وعدمها واعترض ذلك عصام الدين بانه ان اراد لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقى على سبيل الاستقلال فلا نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه اى بل تمنع منه وان اريد لا تمنع من ارادته لا لذاته بل للتوصل للمعنى الكنائى ففيه ان المجاز كذلك وح فلا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختيار الثانى ولا يصح فى المجاز الا لو كان المراد بارادته الحضور فى الذهن وليس هذا مرادا وانما المراد ان كلا يقصد الاخبار به لكن المعنى الكنائى مقصود بالذات والحقيقى بالتبع وهذا غير ممكن فى المجاز للتنافى بين المعنى الحقيقى والمجازى لكن هذا الفرق لا يتم الا على مذهب من يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز فتأمل فاستعارة لم يقل مصرحة كما قال الشمر قندى لانه معترض بالقصور والشجاعة هى وجه للشبه الخ اشار بذلك الى ان العلاقة غير وجه الشبه والمناسب ان يعبر

مع قرينة حالية او مقالية مانعة اى مصاحبة عن ارادته اى ارادة ما وضعت الكلمة له فخرج الكناية نحو زيد طويل النجاد فان المراد بطول النجاد لازمه من طول القامة فالطول الموصوف بالطول كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة حالية وهى المدح لا ارادة المعنى الحقيقى وهو طول علاقته اى علاقة المجاز المشابهة بين المعنى الحقيقى والمجاز فاستعارة فالاستعارة كاسد فى قولنا رايت اسدا يرمى فانه استعمل فى الرجل الشجاع والعلاقة بينهما المشابهة فى الشجاعة فشبها الرجل بالاسد على وجه الشبه فشبهنا الرجل

قوله بل هو من محاسنه اى فيتوقف عليها من هذه الجهة ولذا قال بعضهم نعم يتوقف عليها من حيث الاعتداد بها عند البلغاء والفرق بين المانعية والمعينة ان الاولى لا تخرج عن المراد وانما تمنع من ارادة المعنى الاصلى بخلاف الثانية فانها تخرج عن المراد ويلزم من ذلك انها تمنع من ارادة المعنى الاصلى فكل معينة مانعة ولا عكس ومثال الاولى ما مر فى الحكم من قولك رايت بحرا يعطى الخ ومثال الثانية يعطى من قولك رايت بحرا يعطى اه باصبرى على السمرقندية

بالجراءة لان الشجاعة قد تطلق على ما هو اعم وهي مساوية للجراءة
بجامع الشجاعة خاصة بالعاقل واجاب الشم بان الشجاعة في كل الخ فدخل
في هو الاصل الكلي الجامع بين الطرفين غير المشابهة خرجت المشابهة
ولو في الصورة كفرس للمنقوش فهو استعارة خلافا لمن جعله مجازا
مرسلا لان علاقة الاستعارة المشابهة اعم من ان تكون في الصورة
والمعنى او في الصورة فقط فقد قال المحققون في قوله تفاخا خرج
لهم عجلا جسدا له خوار ان العجل استعارة للمشابهة في الصورة اي التي
كالسببية دخل تحت الكاف باقي الاربعة والعشرين وسيأتي عدها
في آخر المبحث وضابط معرفة كون العلاقة السببية وغيرها ان العلاقة
هي اللفظ المصرح به المعبر به عن غيره فمي نحو رعينا الغيث صرح بالسبب
فالعلاقة السببية وفي نحو امطرت السماء نباتا صرح بالمسبب
فالعلاقة المسببية وكذا يقال في باقي العلاقات والمسببية اشار
بذلك الى رد قول من يقول العلاقة السببية والمسببية معا والحالية
والمحلية والكلية والبعضية الراوية اي المزادة الخ وهي القربة الكبيرة
التي يوضع فيها الماء وهو المسمى الان بالزي وليس هو الوعاء الذي يوضع
فيه العيش خلافا للسعد كما قرره الشم اي الرقيب اي الجاسوس وهو
الذي يطلع على عورات المسلمين والقرينة في هذه المثال حالية واما
رايت فلا يصح قرينة لان الرؤية تكون للعين حقيقة مزيد
اختصاص الخ الاترى ان العين هي المقصودة في الجاسوس لحسبها بها
واطلق المحل اي واريد الحال فيه وهو الاهل والقرينة قوله فليدع
او الحالية الخ والقرينة هي قوله بعدهم فيها خالدون ولا يقال ان
الجنة نعمة فلا حاجة الى اطلاق النعمة وارادة الجنة والجواب بان المراد
بالرحمة الانس والهنا وهو حال الجنة او عن التقييد بعلاقة اي
بعلاقة مخصوصة اي لان علاقاته كثيرة بخلاف الاستعارة فليس لها الا
علاقة واحدة فاندفع الاعتراض على قوله مرسل عن التقييد بعلاقة
والحاصل ان علاقات المجاز اللغوي المنقسم الى المرسل والاستعارة خمسة
وعشرون واحدة لمجاز الاستعارة وهي المشابهة واربعة وعشرون للمرسل

ذكر المصدر والشرشبة والآلية كقوله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين اى ذكرا حسنا والبدلية كاكل فلان الدم اى الدية لانها بدل عنه واللازمية كزيد منعم فى رقيق القلب والملزومية كزيد رقيق القلب فى منعم لان الانعام اوارادته لازمان للرقة عادة والرقة ملزومة والتضاد كاستعمال الزنجى فى الابيض والاطلاق كاستعمال مشفر الموصوف لشفة البعير الغليظة السفلى فى مطلق شفة غليظة والتقييد كتقييدها بعد ذلك بشفة زيد مثلا والعموم والخصوص ويرجعان الى المطلق والمقيد فيمثل لهما بمثالهما والتعلق مثل هذا خلق الله اى مخلوقه والنكرة فى الاثبات نحو علمت نفس اى كل نفس وحذف الحرف كيبين الله لكم ان تضلوا اى ان لا تضلوا اوزيادته كليس كمثله شئ اى مثله وحذف المضاف مثل واسئل القرية اى اهلها وكذلك واشربوا فى قلوبهم العجل اى حبه وزيادته نحو واضربوا فوق الاعناق اى الاعناق هذا وجعل صاحب التلخيص المجاز بالنقص والزيادة قسما مستقلا ليس من المجاز اللغوى لان اللفظ فيه لم يستعمل فى غير معناه غايته ان اعرابه تغير بسبب زيادة كلمة اونقصها كما تراه فى العجل والاعناق من قول الله واشربوا فى قلوبهم العجل وقوله فاضربوا فوق الاعناق والاصل والله اعلم واشربوا فى قلوبهم حب العجل واضربوا الاعناق فتغير العجل من الجر الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير الاعناق من النصب الى الجر بسبب زيادته مع استعمال كل فيما وضع له فشبه التغير الاعرابى بتغير معنى اللفظ واطلق عليه مجازا اصطلاحا فالاطلاق حقيقى وكان وجه المجازية لما بين المضاف اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق به الحب فهو منشأه وفوق الاعناق وهو الهامة من العنق من شدة الاتصال والمجاورة لا يقال حيث شبه التغير الاعرابى بالتغير بمعنى اللفظ يجامع مطلق التغير فهو مجاز استعارة لان العلاقة المشابهة ولا قائل به لانا نقول هذا انما يتم لو استعمل العجل والاعناق مثلا فى التغير الاعرابى الذى جعل مشبها والفرض انهما مستعملان فى معنييهما لا فيه حتى يلزم ذلك فافهم اه من ابن يونس وقد تقدم فى مبحث البسملة

اختيار ما قاله صاحب التلخيص فصل بالذات احترز الى تقسيمها
الى مرشحة وغيرها لانه تقسيم لها من حيث ما يعرض لها لا من حيث ذاتها
والمصرحة والمكنية جزئيتان للاستعارة تخييلية نسبة للتخييل
لانه سياتى انه يوقع فى الخيال ان المشبه من جنس المشبه به
على الاستعمال اى استعمال اسم المشبه به فى المشبه على اللفظ
المستعمل بلفظ المشبه به المستعمل فى المشبه وبارادة الاول تظهر
الظرفية وذلك لان الاستعمال فعل من افعال النفس والتصريح كذلك
فتكون الظرفية من ظرفية الجزء فى الكل بخلاف الثانى فانه يلزم عليه
ظرفية الشئ فى نفسه لانه يخل المعنى الاستعارة التصريحية بمعنى
لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه هى التى صرح فيها بذكر المشبه به
ولا معنى للتصريح بالذكر الا اللفظ تأمل والالقال مقابل لما
افاده الكلام السابق من ارادة الاول اى اذا كانت الظرفية لا تظهر
الا على الاول يكون هو المراد والا يكن هو المراد لقال الخ من اركان
التشبيه وهى اربعة مشبه به ومشبه واداة تشبيه ووجه شبه
وقد اجتمعت فى قولك زيد كالاسد فى الشجاعة فانه صرح فيه
اى فى هذا الاستعمال بجامع الجراة بفتح الجيم مهموز بوزن كراهة
ومع القصر بوزن جرعة ويقال ايضا جراية بوزن طواعية فتلخص
ان فيه ثلاث لغات واما ضم جيمه فلحن مقصورا او ممدودا وهى اعم
من الشجاعة لان الشجاعة انما تكون عند روية وفكر على راى الحكماء
فلا تكون فى الاسد وظاهر القاموس انهما متساويان اه من ابن يونس
ذكر المشبه به اى لفظه فاندفع ما يقال ان الاولى للشارح حذف قوله
ذكر اى لوازم المشبه به اى ولو باعتبار اللفظ وان كان معناه للمشبه
فاندفع ما يقال من انه لا يشمل نحو ينقضون عهد الله فان النقض
للابطال وهو من ملايمات المشبه وهو العهد لا المشبه به وهو الحبل
تنبيه اعترض قوله سوى المشبه بانه يصدق على زيد فى جواب من يشبهه
خالد انه استعارة بالكناية مع انه ليس كذلك واجيب بان المراد ما
لو اتى باداة التشبيه كان مشبها ولا يصلح ان يقال زيد كخالد

فصل فى تقسيم الاستعارة بالذات الى آخره
الاستعارة اما تصريحية نسبة للتصريح ويقال لها ايضا مصرحة بالتاء ايضا
واما مكنية ويقال لها ايضا بالكناية ايضا
تخييلية بقى الاستعارة التصريحية
هى التى صرح فيها بتعلق الاستعارة
على الاستعمال كما تطلق على اللفظ
المستعمل وبارادة الاول تظهر
الظرفية والا لقال هى لفظ المشبه
به المصرح به بذكر المشبه به اى
باللفظ الدال عليه فقط اى من غير
ان يذكر معنى من اركان التشبيه
سواه فانه صرح فيه بذكر المشبه به
فقط وهو لفظ الاسد فى اتحام
ان يقال شبه الرجل الشجاع
بالاسد بجامع الجراة فى كل
واستعير اللفظ الدال على المشبه
به وهو لفظ اسد للرجل الشجاع
استعارة تصريحية فالتشبيه
بين المعانى والاستعارة للفظ
لانه بمنزلة اللباس الذى استعير
من اسد فاليس غيره وقولنا فى
اتحام قرينة مانعة من ارادة الاسد
المكنية هى التى طوى اى لم يذكر
فيها ذكر المشبه به بل ذكر شئ من
لوازمه اى لوازم المشبه به

اى الذى هو
منشأ انتزاع
التشبيه اه

بجامع اتيان
كل الوصف

قوله واجيب الخ هذا الجواب للشارح المحقق
قال الوالد هو مبنى على اعتبار انضمام
عبارة السائل لعبارة المجيب
وهو مخالف لما هو المتبادر من
اعتبار عبارة المجيب وحذف ما
عليه بذكر ما يخص المشبه به اه فكأنه راى ما نقله الشارح
هو جار الخ بقول المص الا ان يصح ان يقال الخ موافقا لما
والله اعلم وهذا على ما ذهب اليه السيد عبد الحكيم
لانه من المشابهة التى هى الممائلة وليس من باب التشبيه
اه من حاشية ابراهيم السمانودى

قوله الاستحسان الجواب عما ذكره بقول السيد عبد الحكيم ودل
بل

بل يكفي ان يقال زيد وبه اندفع ما اورد ايضا بان المنية في قولنا اظفار المنية لم تذكر على انها مشبهة لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وانما التشبيه مرموز اليه فتامل والباء سببية اى وهو الاولى لانه يفيد ان العلة في طي المشبه به هو ذكر لازمه ولذا قال الشم فيما ياتي ان قوله ودل الآتي في قوة العلة لقوله طوى فلا يظهر ما ياتي الا على جعل الباء سببية لا على المعية ولذا قلنا ان السببية اولى اه تقرير الشم الدال على استعارة فاصدق الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف المرموز اليه فلا يقال انه لم يتعرض لما صدق الاستعارة بالكناية من غير تفرقة بين نفاع وضرار صيغة مبالغة في كل من اللفظين والمعنى ان كلا من المنية والسبع يهلكان الشخص ولا يفرقان بين النافع من الناس والضار منهم فلا يبقيان النافع لنفعه ولا يهلكان الضار لضره اى قدر اى فهو غير مذكور بناء على ان الذكر الخ اى لان الطي والحذف من صفات الالفاظ والاضافة في من اضافة الصفة للموصوف او ذكر الاسم اى فالضمير عائد على الاسم والمراد بالذكر النطق وكانه قال ثم طوى التلفظ بالاسم ويلزم منه طي الاسم ولكن الحمل الاول اولى اى ملتبسة فيه اشارة الى ان الباء للملابسة الخفا هذا هو معنى الكناية لغة فالمراد بالكناية هنا اللغوية لا الاصطلاحية كما هو شأن الكنايات اى المصطلح عليها فانه يطلق اللازم ويراد الملزوم لانه قد استعير الضمير للحال والشان اى فالتسمية بالاستعارة تسمية لغوية لا اصطلاحية والمعنى اللغوي هو الانتقال فان قلت مقتضى هذا ان يسمى المجاز العقلي استعارة قلت علة التسمية لا تقتضي التسمية فالتخييلية انتهى اعلم ان المنقسم ليس هو الاستعارة التي علاقتها المشابهة بل الاستعارة بالمعنى الاعم وهذا اى ما ذكر من المكنية والتخييلية من تقريرهم مقدمة لها اى من حيث تقرير المذاهب في المكنية والتخييلية او من حيث فهم الفن فان الفن لا يسهل من السمرقندية الا بهذه المقدمة لكون السمرقندية صعبة غير موفية الامثلة او تقرير

أي لعدم احتياجه لهذا التكلف اه

ارکان التشبیه ووجه
والباء للسببیة
ذلک اللازم للمشبه به
علی استعارة لفظ المشبه به للمشبه
فی ای الفضیلة
تتعلق بمحذوف
الشان ای علقت بلالان
الاستعارة فیها من هذا المثال
شبهت المنیة المذکورة بالسبع فی کل من
ای بسبب اغتیال النفوس
تفرقة بین نفاع وضرار
السبع لها
بناء علی ان الذکر بمعنی المذکور
الاسم
وقوله استعارة بالکنایة
استعیر
العلاقة
لازمه وهو الاظفار
الکنیة قال المحشی
من قوله
انما تصرح
اقتصر
منه الی المقصود
هو لفظ السبع الغیر المصرح به والمستعار له هو

فصل في تقسيم هذا تقسيم عرضي لها وتقدم التقسيم بالذات الى تصريحية وغيرها والتقسيم في هذا المقام حقيقي بالنسبة الى الاطلاق مع اخويه واعتباري بالنسبة لها الاستعارة اي بالمعنى الاسمي تسمى بذلك فيه اشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التسمية ان قلت ان اللفظ لا يشتق منه فالجواب ان الترشيح كما يطلق على نفس اللفظ يطلق على الذكر ومن الثاني الاشتقاق لما فيه من ضعف الخ اي البعد المشبه خ عن المشبه به بذكر ملائم المشبه وذلك قبل ان التجريد اذا اقترن بما يفيد الاتحاد كان ترشيحا كما في قوله

قامت تظللني من الشمس * نفس اعز علي من نفسي

الى آخر البيتين لان التظليل وان كان من ملائمات المشبه لكنه لما اقترن بما يفيد الاتحاد وهو التعجب عد ترشيحا وان كان البيتان في مقام ترشيح التشبيه يقاس عليه ما هنا اي اكثر الخ اندفع ما قيل ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال وهي لا يوصف بها المفرد والترشيح منه وحاصل الدفع ان ابلغ من المبالغة لا من البلاغة المشتمل على ضعف المبالغة الخ اي فجعل بليغا باعتبار اصل التشبيه كقوله لدى اسد الخ هذا البيت من بحر الطويل وانما يتم التمثيل به اذا قطع النظر عن قوله مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم اما ان نظر اليهما فلا يتم التمثيل به لما هو في حيز الاطلاق لان مقذف ملائم للاسد ان اريد به الذي رمى نفسه في الوقائع من غير آلة حرب وقوله اظفاره لم تقلم كذلك بلائم المشبه به ان اريد لم يدخلها قلم اصلا فيكون ثلاث ترشيحات مع تجريد واحد فلا يتم كلامه وجوابه انا نقطع النظر عن مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم لكونهما يحتمل انهما مثالان للتجريد والترشيح فسقط الاعتراض اه تقرير الشم فالعبرة بالزائد اي فان كان الترشيح اقوى باعتبار ما يتبادر للذهن والملاءمة كانت مرشحة والا كانت مجردة بذكر القرينة اي مانعة او معينة كما تقدم فلا تعد قرينة المصرحة اي بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية اي بالنسبة للترشيح لانه لا التباس بين قرينة

المصرحة والترشيح لان القرينة ح من ملائمات المشبه والترشيح
من ملائمات المشبه به ولا بين قرينة المكنية والتجريد لان قرينتها
من ملائمات المشبه به والتجريد من ملائمات المشبة فليتنبه دفعا
لما يتوهم الخ علة للتنبيه ان قلت ان التخييلية عند السلف هي الاثبات
ومن المعلوم ان الاثبات لا يتوهم دخوله في الترشيح لانه ذكر اللفظ الملائم
او نفس اللفظ الملائم والاثبات ليس واحدا منهما فلا يتوهم دخول قرينة
المكنية في الترشيح على مذهب السلف الذي مشى عليه المؤلف وجوابه
انه قد تطلق التخييلية على نفس اللازم تسمحا فيتوهم دخوله في الترشيح
اه تقرير الشيخ فاندفع ما يقال الخ حاصل الدفع سلمنا ان اللفظ لا يكون
استعارة الا بعد ذكر القرينة الا انا لا نسلم انه لا حاجة له بل له الحاجة
وهو دفع الايهام فصل في تقسيم الاستعارة الى اصلية الخ هذا التقسيم
عرضي ايضا ان كان اللفظ الخ انما قدم الشرط لما تقدم ان
المستعار هو اللفظ وفي تسميته مستعارا مجاز الاول ولو تاويلا
اي هذا اذا كان حقيقة بل وان كان تاويلا فيدخل العلم اي لان الاستعارة
لا تمنع في العلم الا اذا لم يتضمن وصفية كما يأتي بانه موضوع اي تاويلا
مصورا بانه موضوع لامر كلي وهو الجواد ليصح جعل المشبه من افراد
ذلك الكلي كما ان اسد يتناول الحيوان الخ اي لكونه كليا صادقا
ولا حاجة لما تكلفه بعضهم من الاشكال والجواب فتجري فيه
الاستعارة ح اي حين اذ اول بكلي تجري فيه الاستعارة وان كان المقصود
انما هو الفرد المخصوص فالتاويل لاجل جريان الاستعارة فاندفع ما
اورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه
لان المبالغة انما هي في التشبيه بحاتم الطائي شبه هذا الرجل بحاتم
الخ اخذ منه ان دعوى الادراج انما هو بعد التشبيه وبهذا اندفع ما
قيل ان كان حاتم موضوعا للجواد كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا
حاجة الى التشبيه وحاصل الدفع ان التاويل انما طرأ بعد التشبيه
اذ التشبيه لا يحتاج الى تاويل تنبيه حاتم هذا هو ابن عبد الله بن الحشرج
طائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا بنت حاتم التي اكرمها النبي

دفعا لما يتوهم من ان المراد بالاطلاق
لفظ المستعار بمجرد عن القرينة
او التجريد والقيد اذ ذكر لدفع
التوهم كان في ذكره فائدة اي فائدة
فاندفع بما قيل ان اللفظ لا يكون
استعارة الا بعد ذكر القرينة فلا
حاجة الى قيد بعد الى اصلية وتبعية
في تقسيم الاستعارة الخ حاصل
ان كان اسم الجنس هو الكلي الصادق
على كثيرين مختلفين حقيقة
المشهور بوصف كما تقدم
بالجود فانه يؤول بواسطة انتهاء
كان هو الرجل المعروف او غيره لذي
وعلى غيره على المعهود
بان يكون مجازا
فيه الاول حقيقة
اي رجلا جوادا
المغنوس فالرجل
اسم الجنس

ان دعوى الادعاء انما هي

صلى الله عليه وسلم واصله قبل العلمية اسم فاعل حتم اى اوجب (تتمة)
يقاس على حاتم حسانا الذى اشتهر بالفصاحة ومادر الذى اشتهر بالبخل
يشمل المشتق بناء على مساواته للنكرة مع ان الاستعارة فيه تبعية
اى فيلزم ان تعريف الاصلية غير مانع فلا يقال ان التفسير ليس من
شان المتون ثم ان التعريف يشمل اسماء الافعال مع ان العصام فى الفارسية
نص على ان الاستعارة فيها تبعية فان لم يكن لها مصدر محقق قدر لها
مصدر كما فى هيهات ودراك قال شيخنا الامير وهذا منه بناء على ان مدلولها
معنى الفعل كما هو مذهب المحققين وان الاستعارة فى المشتق تبعية
لدخول النسبة فى مفهومها فهى غير مستقلة والاستعارة تقتضى التشبيه
كما قال العصام واما على ان مدلولها لفظ الفعل فلا استعارة لان
التشبيه بين المعانى لا الالفاظ او على ما قاله السعد من انها تبعية
لتبعيتها لاستعارة المصدر كما هو ظاهر عبارة المتن الاتية فالظاهر
ان يقال ان كان اسم الفعل مشتقا فالاستعارة تبعية وان كان غير
مشتق كصه ومه فالاستعارة فيها اصلية ولا حاجة الى تقدير المصدر
سواء قلنا مدلولها اللفظ او المعنى ويشمل ايضا المثنى والجمع فالاستعارة
فيهما اصلية وقال الشمر املسى انها تابعة لاستعارة المفرد لان
التشبيه والاستعارة انما هما قبل التثنية والجمع وذكر شيخنا الامير
ان الخلاف لفظى فمن نظر للمفرد قال بتبعية ومن نظر للحالة الراهنة
قال اصلية ويشمل ايضا اسم الاشارة وتقدم ما فيه واما الضمائر
فهى تابعة لمرجعها فان قلت رايت اسدا وقصدت به الحقيقة كان ضميره
حقيقة وان قصدت به المجاز كان ضميره مجازا هكذا قيل والحق ان الضمير
حقيقة مطلقا ولو كان مرجعه مجازا لانه وضع ليعود على ما تقدم اه
ملخصا من حاشية شيخنا الامير على الملوى فسره اى تفسيرا
مقصودا منه التقييد لاخراج المشتق كانه قال انما اتى بكان
الدالة على الترجى من حيث انه لم يصرح بهذه العبارة او اشارة الى
ان الكلام لم يسبقه به احد فلهذا ترجى ان يكون هذا هو المراد وكذا
يقال فى قوله كانه وقصد الخ والحاصل ان بعض العلماء قرر كلام السمرقندية

يشمل المشتق مع ان الاستعارة فيه
تبعية فسره بقيده فقال اى اسما
غير مشتق كانه قال المراد باسم الجنس
غير المشتق اما اسم الجنس المشتق
فلا تكون فيه الاستعارة اصلية
ولو قال ان كان المستعار اسم جنس
غير مشتق كان اخصر واوضح وكانه
قصد بالتفسير تقييد

على ان قوله اى الخ تفسير لحقيقة اسم الجنس فى هذا الفن ويقدر فى قوله اى اسما بان يقال اسما كليا ولو تاويلا ويكون المشتق ليس اسم جنس فى هذا الفن وهو خلاف التحقيق بل هو اسم جنس فى هذا الفن الا ان الاستعارة فيه تبعية اه تقرير الش عبارة التلخيص لانه قال ان كان المستعار اسم جنس كالاسد والقتل فالاستعارة اصلية وهذا التفسير الخ اى فالكلام كله وارد على السمرقندية لا على هذا المصر ودفع به اعتراضا واردا عليه وحاصله لماذا ارتكب هذا التعريف المحوج لهذا الكلام فلا يحتاج اى السمرقندية وصاحب التلخيص الا بالتاويل وذلك لان الاستعارة مبنية على تناسى التشبيه وجعل المشبه من افراد المشبه به فلابد ان يكون كليا وعلم الشخص غير كلى كما تقدم ذلك فى حاتم ونحوه لانها ليست تابعة لشئ الخ اعترض بانها تابعة للتشبيه والمبالغة واجيب بان المراد ليست تابعة لشئ من الاستعارات وقيل سميت اصلية من الاصل بمعنى الكثير والغالب لان افرادها اكثر اذ لا فرد من التبعية الا ومعه اصلية وتنفرد عنها وقيل لانها اصل للتسمية بان كان فعلا ظاهره ولو كان لا مصدر له كيذر وبيدع ونعم وبئس مع انها لا تكون تبعية الا بالنسبة للمصدر كما يأتى الا ان يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو اقترن الفعل بالحرف المصدرى نحو يعجبنى ان تقتل زيدا وهو كذلك لان الاستعارة للفظ المصرح به وقال العصام فى الفارسية انها اصلية نظرا للتاويل بالمصدر واستعير النطق الخ اى بعد تقدير اداة الدلالة فى جنس النطق اى يقدر ذلك اى فليس بلازم التصريح بالمصدر واعلم ان الاستعارة فى هذا المثال فى المادة وقد تكون فى الهيئة كما فى اتى امر الله فانه شبه الاتيان فى المستقبل بالماضى بجامع التحقق فى كل واستعير الاتيان الماضى للمستقبل واشتق من الاتيان اتى بمعنى ياتى هذا تقرير مذهب العموم لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية واما التبعية فكانها ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير صحت العبارة كقولك جسم

عبارة التلخيص لانه اطلق اسم الجنس وعليه فلو قال فى التفسير اى غير مشتق بخلاف ما اذا كان ابين وليس نصا بل محتملا

الجنس والاشتقاق اسم

اسم جنس ولا قائل بانه

بالتاويل وهذا للسمرقندية

اذا استعير للشجاع فى نحو رايت اسدا يرمى والفعل

٣١

المشتق لا يكون اصلا

اصلية اى تابعة لشئ بل قائمة بنفسها اسم جنس بان كان الفاعل والصفة المشبهة فيجريان فى المصدر مجرى الفعل او المشتق فى الفعل اى فى تاويله بالمصدر فى نحو زيد ضارب امس غدا او الآن فى نحو زيد ضارب الآن او غدا فى نحو زيد ضارب امس فى نحو زيد ضارب امس فى نحو زيد ضارب امس فى نحو زيد ضارب امس

اى الكثير يطلق على لفظ الاصل كما يقال هذا اصل اى كثير اه ع ش

بقرينة الحال شبه الضرب الشديد بالقتل فى شدة التاثير فى كل واشتق اسم الفعل المضرب الشديد اى يقدر ذلك واشتق من القتل بمعنى مضروب اى مقتول بمعنى مضروب وعلى هذا القياس وانما كانت التبعية لان الاستعارة والتشبيه يقتضى كون المشبه موصوفا بوجه الشبه والمشبه به للموصوفية بوجه الشبه والامور الثابتة كالحقايق المقررة اى والصفات غير مقررة بواسطة كقولك جسم ابيض وبياض صادق دون جسم ابيض فى مفهوم الافعال وعروضه للصفات

ابيض الخ اى فالجسم اسم عين وبياض اسم معنى وهو حقيقة
متقررة هذا تعليل القوم الخ انما قال ذلك لان فيه خدشا
بينا فى المطولات ومن جملة الخدش ان هذا التعليل يفيد عدم
جريان الاستعارة فى الفعل والمشتق وقد علمت الجواب عنه بان قوله
لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية كالابتدا
الخ فاذا اردنا ان نفسر معنى من فى قولنا سرت من البصرة قلنا
معناها ابتداء الغاية وكذا يقال فى فى بان معناها الظرفية اى ان
هذه الحروف اذا افادت معنى رجعت الى هذا ثم هذا انما هو على انها
موضوعات للجزئيات مستحضرة بأمر كلى اذ الحرف لا يؤدى وفى
العبارة يعطى انه تعليل للمحذوف وهو قوله فليست هذه المعانى الخ
ويحتمل انه علة لقوله مجرياتها اى انما جرت فى متعلق معناه ولم تجر
فى الحرف لان معنى الحرف لنسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية
لتوقفها على المتعلق والمجرور فلا يصح ان يحكم على معناه انه مستعار
ولم يصح اتصافه بوجه الشبه لان الاتصاف والحكم انما يكون على
الامور المستقلة وهذا الاحتمال هو الاظهر والا لما كان شرحا
رد به على السعد فى قوله انها موضوعة للامر الكلى واجيب بانها
وان كانت موضوعة لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها فى
الجزئى ورد بان شرط الواضع لا يعتبر وانما المعتبر الوضع
واجيب بان الشرط حين الوضع ينزل منزلة الوضع بل هذه
الخ اشارة الى ان قول المص والجزئى الخ ليس مرتبطا بالعلة قبله
بل بمحذوف وهى تسمية الكلى متعلقا واما المجاز المركب لما كان
الاولى ان يقدمه على مبحث الترشيح والتجريد ليفيد انه فى المجاز
المركب ايضا فهو اللفظ المركب الخ هذا ضابط لا تعريف والا لزم
الدور لاخذه جزء المعرف فى التعريف المستعمل فى غير ما اعترض
بانه غير مانع لصدقه على نحو ينقضون عهد الله وفى رحمته اى
فى الجنة لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب فى غير ما وضع له
فقد استعمل المجموع فى غير ما وضع له مع ان ذلك لا

يسمى مجازا بالمعنى المذكور واجيب بان قيد الحيثية يلاحظ في
التعريف اى المستعمل في غير ما وضع له من حيث انه مركب واما هذان
المثالان فان التجوز فيهما لا من حيث ذاته بل من حيث اجزاؤه ورد
بان هذا يصير التعريف غير جامع لانه يخرج عنه الاستعارة التمثيلية
لانها تستعمل في المعنى المجازى من حيث علاقة المشابهة لا من حيث
التركيب فالاولى الجواب بانه تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون
اوضابط كما تقدم التنبيه عليه في غير ما وضع له الخ اى
ولو كان ذلك الغير مفردا او يأتى له نظير في التشبيه كما في قول
الشاعر وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
كما ياتى للشارح فان هذا المركب شبهت الشقائق به والصالح للتشبيه
صالح للاستعارة خرجت الحقيقة المركبة اى وخرج ايضا التقريض
نحو المسلم من سلم المسلمون الخ فانه غير مستعمل في ذلك بل اللفظ مستعمل
في حقيقته وملوح به الى المعنى العرضي وكذلك الاخبار المستعملة في
لازم الفائدة كقولك لمن حفظ القرآن حفظت القرآن فان دلالته
على انه عالم بحفظه للقرآن بطريق العقل لانه استعير اللفظ
الدال الخ اى على طريق الاستعارة التصريحية قال السمرقندي في
حواشي رسالته كما ان الاستعارة المصرحة تكون مركبة يجوز ان تكون
المكنية ايضا مركبة ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه وفي
وقوعه في الكلام تردد وكتب على حاشية تلك الحاشية ظفرت به
بعد حين من الدهر بوقوعه في قول الله تعالى أفمن حق عليه كلمة
العذاب في سورة الزمر قال التفتازاني في حواشي الكشاف
اصل الكلام افمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية
دخلت عليه همزة الانكار والفاء فاء الجزاء ثم دخلت الفاء التي
في اولها للعطف على محذوف دل عليه الكلام انت مالك امرهم
فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه فوضع من في النار
موضع الضمير للتاكيد وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب

في ضمنا اى المعنى الاصلي الذي وضع المركب له حقيقة خرجت الحقيقة المركبة بعلاقة خرجت بعموم هذا التركيب مع قرينة مانعة من ارادة اعطاء هذا الثوب الموضوع له خرجت الكناية اى ارادة الموضوع له مع جواز ارادة لازمه التي هي كثير رماد القدر فانه مركب كناية عن الطلب ولم يوضع له حقيقة وليس مجازا لامتناع القرينة وهو حال السائل الآتي في محل الطلب ومن ارادة المعنى الحقيقي مع الطلب فان كانت علاقة المشابهة بين الطلب فهي الاستعارة التمثيلية لانها استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه تمثيلية نسبة للتمثيل

فهي لا تملأن جهنم الخ

كالواقع فى النار فنزل استحقاقهم العذاب منزلة الدخول فى النار
على طريق المكنية فى المركب وحذف المركب الدال على المشبه به ورمز
اليه بذكر شئ من لوازمه وهو الانقياد قال شيخنا الامير وفى
هذا الكلام نظر وذلك لانه بعد التصريح بتنزيله من فى النار لا يصح
ان تكون مكنية بل هى تصريحية والانقياد ترشيح الا ان يقال
انهم نظروا الاول الكلام قبل تمامه او يقال ان فى جعلها تصريحية
جمعا بين الطرفين وهو التشبيه مطلقا اى كان وجه الشبه
مركبا امر لا والمراد هنا المفرد انما خصت تلك الاستعارة بهذا
الاسم مع ان كل استعارة لا بد فيها من التشبيه لان ما هنا
مسار فرسان البلاغة ولا فضل لغيرها عليها وكانه بالنسبة لها
كالعدم فان الاستعارة المركبة الخ ظاهره انه لا بد من التعبير
عن الطرفين بمركب وهو اختيار السيد وبنا عليه انها لا تكون
تبعية وذهب السعد الى عدم اشتراط ذلك وجوز ان تكون
تبعية فجوز فى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اجتماعهما
اما التبعية فلجريانها فى الاستدلال الذى هو متعلق معنى على
وتبعية فى على واما التمثيل فلكون كل من طرفى التشبيه حالة
منتزعة من عدة امور لانه شبه تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعتلا شيأ وركبه ورده السيد بان التمثيلية
لا تكون الا فى المركبات والتبعية لا تكون الا فى المفردات

وبالتمثيل من غير قيد اى فلها ثلاثة اسماء فيحصل
بتقديم الحاء على الجيم وعكسه اى يتأخر وليس نعتا الخ
اى كما قال السعد اذ لا محصل له اى لا معنى له صحيح لانه
لا معنى لقولنا يقدم رجلا ويؤخر الرجل الثانية بحيث يكون
كالمفترج واجاب السعد عن ذلك بان المراد بالرجل الخطوة
واورد عليه ان تأخر الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدأ منه
لا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالاخرى الاولى اى
وجعلها اخرى من حيث انها اخرت وهو وان كان تكلفا لكنه اسهل

وهو التشبيه مطلقا والمراد هنا ما
كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة
من عدة امور
فيها
فان الاستعارة المركبة التمثيلية
يجب ان يكون وجه الشبه فيها
هيئة منتزعة من متعدد وكذا
منتزعتين من مجموع امرين فاكثر
فيشبه احد الهيئتين المنتزعتين
بالاخرى بادعاء ان صورة المشبه
من جنس الصورة المشبه بها
فيطلق على الصورة اى الهيئة المشبهة
اللفظ الدال على الصورة المشبه بها
وتسمى ايضا بالتمثيل على سبيل
الاستعارة وبالتمثيل من غير قيد
نحو لنا على سبيل الاستعارة كقوله
لمن يتردد فى امر من الامور هل
بفعله بان يبدو له وجه الفعل
فيقدم بتقدم وعدم فى الفعل
تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاخرى نعت لتارة
ومفعول تؤخر تارة محذوف
وتؤخرها وليس نعتا لرجل محذوف
اى مفعول لتأخر اذ لا محصل له

الى الموضع
الذى ابتدأ
منه

التى قدمها اى

فى الفهم

في الفهم شبه حال المتردد الخ ذهب العصام الى ان هذا مجاز مرسل علاقته السببية لان التردد سبب للتقديم والتاخير ولا يفيد في اجزاء اللفظ وبحث فيه بانه متى امكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره كما هو قائل بذلك من عدة امور المراد ما زاد على الواحد كما يقال للرجل اى الذى طلبة امر قد ضيعته قبل ذلك لانه في الاصل في امراة الخ واسمها رصوص بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معد بن زرارة وكان شابا فقيرا لحال فلما كان الشتاء ارسلت الى عمرو بن عدس تستسقيه لبنا فقال الصيف ضيعت اللبن ومثل هذا المثل انخلى يا ام عامر واصله ان رجلا سرق دقيقا ثم قال لامراته ان شرعوا في ضربي فات بالدقيق وان حلفوني فانخلى يا ام عامر وهذا مثل لكل من لا يبالي بفعل غيره ومثل ذلك الذى لا يعرف يقول عدس يضرب وسببه ان رجلا كان مصاحبا امراة وكان مختليا معها في بيت زوجها يفعل بها الفاحشة فدخل زوجها عليه فشرع يضربه فوجد عدسا حشيشا في وسط داره فاخذ ذلك الرجل فاخذ في ابطه شيا منه فطاع مهاربا والرجل يطلبه للمضرب فصارت الناس تقول على ذلك الرجل فصار الرجل يقول الذى لا يعرف يقول عدس وهذا مثال يقال لكل من اعترض على امر وهو بجهل باطنه

وان كانت علاقة المجاز الخ اى فالمجاز المركب لا ينحصر في الاستعارة وقد حصره الخطيب في ذلك تبعا للقوم فاعترضهم السعد بان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة التركيب في قام زيد موضوعة للاخبار بالاثبات فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواى مع الركب اليمانين مصعد الخ فلا وجه

شبه حال المتردد في فعل امر من الامور بحال من يتردد في الذهاب لحاجة اى فاراد وجه الذهاب فيقدم رجله وتارة اخرى فيؤخرها بالدعاء ان الحالة الاى الحالة المشبه بها من الجنس الدال على الهيئة المشبه بها هيئة الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزعة من عدة امور كما ترى وهى اى كثرة وشتات بين الناس اى استعمالا اى المجاز المركب كذلك اى على سبيل الاستعارة سمى تمثيلا لانه اى ولكون المثل تمثيلا لا يصير الا ان يكون الاستعارة بحيث ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه به اى المشبه به لو كان لفظ المشبه به مثلا لا يكون استعارة فلا يكون تمثيلا ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مفرداتها اذ قد يكون مفرداتها واضافة وتثنية وجمعا بل انما يلتفت في موارد هاكما يقال للرجل ينخلع في مواردها الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء الخطاب

قوله اى قول ابى تمام هذه عبارة العطار اى قول الحارث بن علية ونسبته لابى تمام غلط المحشى فتامل اه كاتبه

للمصر وقول العصام وجه الحصر انهم اعتبروا حصول المجاز فى التركيب اولا وبالذات وذلك لايكون الا فى التمثيل واما غيره فالتجوز فيه سار من التجوز فى جزئه فكان حصوله ثانيا وبالعرض قال حواشيه ليس بشئ لان البيت الآتى لا تجوز فى شئ من مفرداته ولم يوجد للقوم تسمية له ظاهره انه وجدت التسمية العامة مع انهم لم يتعرضوا له والجواب انه لا مفهوم لقوله يخصه كقوله هواى مع الركب الخ اى قول ابى تمام والبيت من قصيدة من الطويل ومعنى هواى مهويى بثلاث ياآت كان اصله مهووى بواوين وياء قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فى الياء بعدها لسبقها عليها ساكنة قال فى الخلاصة

* ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا *

فيا الواو اقلبن مدغما الخ البيت ثم اضيفت الى ياء المتكلم والركب اسم جمع الراكب وهم اصحاب الابل فى السفر دون غيرها من الدواب ولا يطلق على مادون العشرة بل على العشرة فما فوقها واليمانين جمع يمانى بمعنى يمنى حذفت احدى ياأيه وعوض عنها الالف المتوسطة ومصعد بمعنى مبعد ذاهب فى الارض والجنيب المجنوب المستتبع اى الذى استتبعه الغير واخذه معه وجثمانى شخصى وموثق اى مقيد والغرض منه الخ اى على مفارقة المحبوب لعلاقة الضدية وقال الملوى السببية لان الضد سبب فى خطور ضده بالبال ولهذا امر بالتامل فهو الدلالة الخ اى بالمعنى المصدرى اى ان يدل لا بالمعنى الحاصل به لانه لا يصح حمل التشبيه عليه مصدر قولك دللت الخ اى لا من الدلالة التى هى صفة اللفظ اذ التشبيه فعل المتكلم على مشاركة امر لامر اى اشتراك الاول والامر الاول المشبه والثانى المشبه به وقوله فى معنى هو وجه الشبه وخرج الدلالة على المشاركة فى الذوات نحو اشتراك زيد وعمرو فى الدار فلا يسمى تشبيها واعترض التعريف بانه غير مانع لشموله نحو قاتل زيد عمرا وجاء زيد وعمرو فان فيه دلالة على شركة زيد

لانه فى الاصل لامرأة قاله المحشى التفتازانى وان كانت علاقة المجاز المركب غيرها اى غير المشابهة يسمى مجازا مركبا ولم يوجد للقوم تسمية له باسم يخصه وذلك كما فى الجملة الخبرية التى اريد منها الانشاء كقوله

* هواى مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثمانى بمكة موثق *

فان هذا المركب موضوع للاخبار والمراد منه انشاء التحزن والتحسر فقد استعمل فى غير ما وضع له للعلاقة الضدية اذ الاخبار يضاد الانشاء تامل

مصدر قولك دللت ... رابعا التشبيه فهو الدلالة اذا قصدته اليه على مشاركة امر لامر فى معنى لا على وجه الاستعارة فان الاستعارة التصريحية والكنية الدلالة المذكورة وان كان فيها تشبيها اصطلاحيا لا تسمى تعريفا انه هو الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى بالكاف ونحوه فخرج بقوله بالكاف ونحوه الاستعارة وكثيرا ما يطلق التشبيه على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كالاسد فى الشجاعة

جالس عنه اى جعلى محمد آه اه

وعمرو

وعمرو في القتل والمجئ مع انه لا يقال تشبيه واجيب بانه وان
دل على المشاركة لكنها غير مقصودة وهذا الجواب يفيد انه اذا
قصد يكون تشبيها وليس كذلك فالاولى في الجواب ان يقال
المراد الدلالة على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لابد
فيه من الدعاء مساواة احد الامرين للآخر ولذلك نفاه الشاعر
في قوله (ما انت ماد حها يا من تشبهها * بالشمس لا بل انت هاجيها
من اين للشمس خال فوق وجنتها الخ واركانه اى التشبيه
بالمعنى الثاني ففي العبارة استخدام لا بالمعنى الاول لانه فعل
الفاعل الا ان يقال اطلاق الاركان باعتبار اخذها في تعريفه
ووجهه اى المعبر عنه في الاستعارة بالجامع ثم شرع
يتكلم على بعض الخ وقدم الكلام على الطرفين لاصالتهما والاداة
آلة وحاصل ما قاله المتن ان الصور ستة عشر لان الطرفين اما
حسيان او عقليان والاول حسي والثاني عقلي وعكسه فهذه اربعة
وفي كل اما مفردين او مركبين او الاول مفرد والثاني مركب وعكسه
وهذه الستة عشر اما وجه الشبه فيها مفرد او منتزع من متعدد
فتكون الجملة اثنين وثلاثين ذكر المصر والسكاكي منها ثمانية امثلة
جهتي ادراك اى سببي ادراك فالمراد بالعلم الملكة لا الادراك
لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال المغايرة بالكلية
والجزئية لكن ما قاله السكاكي اظهر وعلم ان الجامع الخ اى
لا الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية
للحس قال السعد وفساده واضح لان كون الحياة مقتضية
للحس لا يوجب اشتراكهما في وجه الشبه وايضا ليس القصد
ان العلم بمعنى الادراك من الحياة اذ المحسوس اصل المعقول
الخ قال الهروي فيه ان المحسوس اصل للمعقول من حيث كونه محسوسا
لا من حيث الفهم وهو لا ينافي انه اشبه به من هذه الحيثية فلا
حاجة الى ادعاء القلب واجاب عنه عبد الحكيم بان المراد الفرعية
والاصلية في الوضوح فلا يرد ذلك هو المعنى الذي قصد

اى اربعة ووجهه والشبه به ووجهه المشتركين بين
المعنى الملفوظين واداة وهي الكاف وكان ومثل وما في معناها
بجود زيد كالبدر والكاف اداة التشبيه يؤتى بها
والبدر مشبه به وجوده مشبه والجامع بينهما
اى الكلمة يؤتى بها لتدل على ان الشبه بينهما
وجه يشترك فيه اثنان فاكثر والشبه بينهما
طرفاه حسيين اى ادركا بالحواس الخمس الظاهرة وهي
البصر والسمع والشم والذوق
والمس كما تقول زيد كالبدر في الحسن فان زيدا والبدر حسيان
لادراكها بحاسة البصر او عقليين
نحو قولنا العلم كالحياة فالمراد بالعلم الملكة
جهتي ادراك اى سببي ادراك فالمراد بالعلم الملكة
ولا يخفى انها طريق الادراك
كالحياة وكل من العلم والعقل اذ المدرك
عقلي لا ادراكها بالعقل لانها لا يبصران
لا يدرك شيئا منها لانها لا تدرك ولا تسمعان ولا يذاقان ولا تشمان
ولا تلمسان فتبين ادراكهما بالعقل
وعلم ان الجامع بينهما كونهما جهتي
ادراك والآخر عقليا كالعلم
حسيا والآخر عقليا كالعلم
في قولنا المنية كالسبع في الاضرار
فان المشبه والمشبه به حسي وكذا
الحياة والمشبه به حسي وهو السبع
النور والعلم في عكسه وهو ان
للقلوب للمبالغة از المحسوس اصل للمعقول فتشبيهه بالمعقول فرع
جعل الفرع اصلا والاصل فرعا
وجهه اى وجه الشبه والمشبه وهو الذي
الذي قصد اشتراكهما في الشجاعة والجرأة
فيه كما يكون مفردا كالشجاع بالاسد
في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد والورد قد يكون
مركبا وان يكون هيئة منتزعة
اى انتزعها العقل من عدة امور

سواء كان الطرفان مفردين او مركبين اى كل منهما هيئة منتزعة من عدة امور او احدهما مفردا والآخر مركبا مثال وجه الشبه المركب فى التشبيه الذى طرفاه مفردان قوله* وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا * فالطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية فى حال اخراج النور والتقييد لا ينافى الافراد ووجه الشبه هيئة حاصلة من تقارن صور بيض مستديرة صغار المقادير فى راى العين لا ملتصقة ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والملاحية بضم الميم وتخفيف اللام وقد تشدد كما هنا عنب ابيض فى حبه طول ومثال ما طرفاه مركبان نحو قول بشار كان مثار النقع من اثار الغبار هيجا اى كان الغبار المنعقد فوق رؤوسنا من اثار جرى الخيل واقتتالها اى مع اسيافنا لياليها وهى اصله تنتها وهى حذفت منه احدى التاءين اى تتساقط كواكبه بعضها اثر بعض فوجه الشبه مركب وهو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متتابعة المقادير متفرقة فى جوانب شئ مظلم وكذا الطرفان لانه شبه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهى تعلو وترسب وتجئ وتذهب وتضرب وتتحرك الى جهاتها مختلفة بهيئة الكواكب فى تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة ومثال ما طرفاه مختلفان اى احدهما مفرد والثانى مركب قوله * * * وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد * اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فوجه الشبه هيئة حاصلة

الذى لا ما اشتركا فيه مطلقا من الذاتيات وغيرها اى كل منهما اى وليس المراد بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من اجزاء مختلفة وقوله اى الشاعر واسمه اجيحة بن الحلاج او قيس بن الاسلت وهو من بحر الطويل كما ترى يحتمل انه تشبيه للحالة التى راها مخاطبه ولا يلتزم فيه تشبيه الشئ بنفسه نورا اى تفتح نوره اى زهره من تقارب صور اى من صور متقاربة مستديرا اى فيها نوع استدارة وهذا لا ينافى ان العنب فيه طول فى راى العين انما قال ذلك لان النجوم كبيرة جدا الا انها ترى صغيرة المقدار المخصوص اى فى العنقود برمته وفى الثريا برمتها واما قوله مستديرة فهو ناظر لافراد العنب والنجوم فلا تنافى مع قوله الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فعلمت من هذا ان الثريا كناية عن عدة نجوم لا انها نجمة واحدة وهو كذلك كما نص عليه علماء الميقات فهى ثنتا عشرة نجمة فى برج الثور نحو قول بشار الذى ابن برد الاعمى وهو من الطويل واضافة مثار للنقع من اضافة الصفة للموصوف وقيل بيانية النقع هو الغبار المرتفع لان معنى مثار مرتفع وقوله اى كان الغبار المنعقد قد المنعقد اشارة الى كثرته حتى العقد فوق رؤسهم فهو ماخوذ من المقام والا فالمثار المرتفع لا المنعقد واسيافنا بالنصب عطف على مثار اى وليس منصوبا على المعية لان العامل كان وهو فيه معنى الفعل دون حروفه فلا ينصب المفعول معه فقوله اى مع اسيافنا جعل معنى لا حل اعراب اه تقرير الشيخ لانه شبه هيئة السيوف اى مع الغبار وانما ذكر السيوف لان الهيئة انما حصلت منها بالاضابع وقدم الغبار فى البيت وجعل السيوف تابعة لانه هو المقصود بكونه مشبها وكان محمر الشقيق الخ هذان البيتان من بحر والكامل المرفل فوزن كل اربع تفعيلات مع الترفيل فى ضرب كل بيت واجزاؤه متفاعلن وذكروا ان الترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع واضافة محمر للشقيق من اضافة

من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة والمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب من اعلام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية وعكسه فهو ما المشبه مركب والمشبه به مفرد قوله

يا صاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصورد تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربى فكانما هو معصفر

فوجه الشبه هيئة حاصلة من تداخل الانوار بين اشياء مسودة حتى عادت تضرب الى الاصفرار والمشبه مركب وهو هيئة ضوء الشمس وقد خالطه زهر الربى حتى عادت الازهار تخالطة الشمس تضرب الى السواد ونور الشمس الى الصفرة والمشبه به وهو القر مفرد وقوله تصور بفتح التاء اصله تتصور حذفت منه احدى التاءين يقال صوره الله في صورة حسنة فتصور وشابه خالطه والربى جمع ربوة وهي الارض المرتفعة وخصها لانها انضر واشد خضرة ولاغلب اى الاكثر في التشبيه حذف به اى حذف وجه الشبه نحو زيد كالبدر في الحسن وليسمى مفصلا وقد يحذف الاداة اى اداة التشبيه ايضا اى كما يحذف وجهه نحو زيد بدر وليسمى بليغا بحذف الاداة ومؤكدا ايضا ومنه ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة كقوله

والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

اى على ماء كاللجين اى الفضة في الصفاء والبياض وقد تذكر الاداة وليسمى مرسلا لارساله اى اطلاقه من المبالغة والتاكيد مستفاد من حذف الاداة واعلم ان التشبيه اذا كان وجهه ظاهرا بحيث يدرك من اول الامر من غير امعان نظر سمي قريبا مبتذلا نحو زيد كالبدر واذا كان خفيا لا يدرك الا بعد تامل كما اذا كان هيئة منتزعة من متعدد سمي غريبا كقوله * كان مثار النقع فوق رؤسنا الى اخره والى هذا اشار بقوله وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف في القريب المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا فيلحق بالقريب كقوله لم تلق

الصفة للموصوف اى شقيق محمرا راد شقائق النعمان وهو ورد احمر في وسطه سواد وانما اضيف للنعمان لانه حمى ارضا يكثر فيها ذلك وقيل المراد بالنعمان الدم فالاضافة فيه من اضافة المشبه به للمشبه وقوله اذا تصوب اى مال الى اسفل من صاب المطر اذا نزل وقوله او تصعدا اى مال الى العلو من نشر اجرام حمر وهي اعلام الياقوت والورد على رؤس اجرام خضر وهي الرماح الزبرجد وعود الورد فان الزبرجد اخضر وعود الورد اخضر يا صاحبي هو قول ابي تمام يمدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكامل منها هذين البيتين ومعنى تقصيا اى ابلغا اقصى نظريكما اى غاية ما يبلغانه واجتهدا في النظر وقوله وجوه الارض اراد بها الاماكن المرتفعة التي فيها الزهر او المراد آخرها مشمسا اى ذا شمس مقمرا اى ليل ذو قمر تضرب الى لون السواد اى تشبه لون القمر انضر بالضاد المعجمة من النضارة وهي الحسن اى حذف وجه الشبه ثم هو اما ان يكون ظاهرا يفهمه كل احد كما في مثال المصاو خفيا كقول بعضهم في بني المهلب حين سئل عنهم على ما في اسرار البلاغة هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة في الاجزاء في الصورة نحو زيد كالبدر وقول الشاعر

صدع الجبيب وحالي * كلاهما كالليالي * وثغره في صفاء * وادمعي كاللئالي

والريح الخ لم يعرف قائله وهو من الكامل كذا في شرح التلخيص تعبث بالغصون اى تميلها وقوله الاصيل هو الوقت بعد العصر يوصف بالصفرة كما قال الشاعر

ورب نهار للفراق اصيله * ووجهي كلا لونيهما متقارب

فذهب الاصيل هو صفرته وشعاع الشمس فيه وخص وقت الاصيل لانه من اطيب اوقات النهار كسحر الليل فعبث الرياح بالغصون فيه يوجب غاية اللطافة للهواء ولهذا اختار تعبث اى تميلها برفق لم تلق هذا الخ

هو قول ابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها هارون بن
عبد العزيز الاوزعي قال السعد قوله لم تلق اذ اكان من لقيته بمعنى
ابصرته فالتشبيه في البيت مكني غير مصرح به وان كان بمعنى قابلته
وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اى لم تقابله ولم تقاربه في الحسن
والبها الا بوجه ليس فيه حياء ومثله قول الاخر ان السحاب لتستحي اذا
نظرت الى ندائك فعاشية عما فيها فان تشبيه النداء اى العطاء بما
في السحاب من المطر في الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان الحياء اخرجه
عن الابتذال يا ايها الرشا الخ هذان البيتان من البسيط والسحر
اللحاظ الشبيه بالسحر في احراق الحشا من باب علم اليقين ويحتمل
انه من باب حق اليقين بدليل قوله حقوان الشمس الخ ولكن عين
اليقين يقال له تحقيق ايضا واعلم ان لنا علم يقين وعين يقين وحق
يقين فعلم اليقين ما يستفاد من الادلة كالتواتر ونحوه كعلمنا بمكة
وبغداد وعين اليقين هو المشاهد قبل التمكن من معرفة اجزائه
وحق اليقين هو المشاهد مع التمكن من معرفة اجزائه قال تعالى
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وقال تعالى
ونزل من جحيم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين اه تقرير الشيخ

فصل اصل الاستعارة الخ قال بعضهم الاولى ان يقدمه على مبحث
المجاز ان قلت اذا كان اصل الاستعارة فلم جعل له مبحث مستقل وم يجعلا
مقدمة فالجواب كثرة فوائده وفروعه اذ مبنى الاستعارة على ادعاء
الا لانها لو لم تكن كذلك ما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان
استعارة لكانت الاعلام المنقولة كزيد ويشكر استعارة ولما كانت
الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد خاليا عن معنا
ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا وراى زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال
لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا ولهذا صح اه ولان مبنى الاستعارة

على الادعاء ان المشبة من افراد المشبه به صح الخ في قوله اى قول ابى الفضل محمد بن الحسين بن العميد في غلام حسن قام على راسه يظلله وهذان البيتان من بحر المنسرح وقريب من معنى البيتين ما حكى ان ابن المعتمد بن عباد جلس يوما وبين يديه جارية تسقيه فخطف البرق فارتاعت فقال من السريع

روعها البرق وفي كفها ... برق من القهوة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحى ... كيف من الانوار ترتاع

وما حكى ايضا ان سيما التركي غلام المعتصم كان احسن تركي على وجه الارض في وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه مجة له فاتفق ان المعتصم دعا أخاه المامون ذات يوم الى داره فاجلسه في بيت على سقفه جامات فوقع ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما فصاح لاحمد بن محمد اليزيدي فقال انظر ويلك الى ضوء الشمس في وجه سيما أرأيت احسن من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس

* قد كنت انشا الشمس من قبل ذا * فضرت ارتاح الى الشمس *

في قوله لا تعجبوا اللذ اى قول ابى الحسن بن ابى طلباء العدوي الحسيني وهذا البيت من بحر المنسرح ايضا والغلالة هي شعار تلبس تحت الدروع وهو المسمى الآن السديري واهل المغرب تستعمله مسدودا واهل مصر تستعمله بالزراثر وبلا الغلالة ذو بانها اه تقرير الشم اذا تركت التصريح به هو الخفاء وهو غير منافٍ لقول بعضهم الكناية لغة الخفاء خرجت الحقيقة اذ المراد فيها نفس المعنى لا لازمه وقوله خرج المجاز الخ تقدم ما في ذلك وتوافقه من جهة الخ اى خلافا لما قاله السكاكي من انهما مفترقان في ذلك وان الانتقال فيها من اللازم الى الملزوم كما في المجاز تصريح بما علم من قوله وتوافقه الخ اذ كثيرا ما تخلو الخ ان قلت حج لا يصح ارادته لعدم وجود معا جواب ان المراد الجواز

بالنظر لذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجي ان قلت انه قاصر
على ما اذا كانت علاقة المجاز اللازمية والملزومية والجواب ان كل
مجاز فيه لزوم اى ارتباط وتعلق فليس المراد اللزوم الحقيقي اهـ
تقرير الشـ فقريبة اى واضحة كما مثل او خفية يتوقف الانتقا
فيها على تأمل كقوله كناية على الايله عريض القفا فان عرض القفا
وعظم الصدر المفرطين مما يستدل بهما على بلاهة الرجل وهو
لازم لهما بحسب الاعتقاد لكن فى الانتقال منهما الى البلاهة نوع
خفاء لا يطلع عليه كل احد ان السماحة هو لزياد الاعجم وهو
من الكامل والقبة خيمة صغيرة يجلس فيها الملوك تعرف فى
عرفنا بالارية بان يقول هذه الصفات الخ اى او يقول سماحة
ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او نسمح ابن الحشرج
ومن ذلك قولهم الخ اى وليس من باب كثير الرماد خاتمة
تقدم لنا ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي فى الكناية من حيث
ذاتها لكن قد يمنع ذلك بواسطة خصوص المادة كما ذكره صاحب
الكشاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انه من
باب الكناية كما فى قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله
وعن من يكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون
بلغت اترابه يريدون بلوغه وقولنا ليس كالله شئ وقولنا ليس
كمثله شئ عبارتان متقاربتان على معنى واحد وهو نفى المماثلة
عن ذاته لا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع
ارادة الحقيقي وهو نفى المماثلة عمن هو مماثله وعلى اخص اوصافه
اهـ كلام السعد وبعضهم يجعل الآية ليس فيها كناية بل يجعله
فيها مجاز الزيادة فى الكاف وبعضهم يريد من المثل الصفة
والكاف بمعنى مثل فيصير المعنى ليس مثل صفاته شئ وبعضهم
يجعل مثل بمعنى الذات والاضافة بيانية والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

الثلاثة له اى لابن الحشرج فان العفو الخ هذا الشاهد اراد انه ينبغى هذه
الصفات له فترك التصريح بثبوت هذه الصفات وعدل الى الكناية بثبوت
لازمها وهو العفو الخ اى لابن الحشرج فان العفو الخ فقد اثبت الشئ
حيث ترك التصريح بثبوته والكلام بين ثبوت الجد
جعل ما ذكر بين ثوبيه وبردته
ولله الحمد على الابتداء والاختتام
والصلاة والسلام على خاتم
انبياء الله الكرام عليهم وعلى
اليوم الصلاة والسلام

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال المؤلف رحمه الله تعالى
وقد تم تسويدها فى مدفن الامام الحسين رضى الله عنه
صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من رجب
المحرم سنة ١٢١٩ الف ومائتين وتسعة عشر من هجرة
من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم
وكان تمام كتابة هذه الحاشية الشريفة
بمصر المحروسة فى سادس عشر
ذى الحجة ختام سنة ١٢٨٤
الف ومائتين اربعة
وثمانين
ا